جامعة قطر
ادارة المكتبات المركزية
مكتبة الدوريات

غير مصرح بنقل من المكتبة

مكتبة البنين
قسم الدوريات

حولية كلية التربية

تصدر عن كلية التربية
بجامعة قطر

السنة التاسعة العدد التاسع ١٤١٣هـ - ١٩٩٢م

دراسة لبعض المتغيرات المرتبطة بالاتجاهات النفسية نحو البيئة لدى عينة من طلبة جامعة قطر

الدكتور عبد العزيز عبد القادر المفيصيب

مقدمة تمهيدية :

نشأت التفاعلات بين الانسان وبيئته منذ القدم ، وقد تطورت هذه العلاقة شيئا فشيئا مع تطور الحياة بجوانبها الاجتماعية والثقافية والاقتصادية المختلفة . والمتتبع لهذه العلاقة يجد انها اتسمت دائما بالتباين من بيئة لأخرى ، وبالدينامية من وقت لآخر، وذلك تبعا للتغيرات التي مست وتمس الانسان (عبد المقصود ، ١٩٨٦ : ٢٣) ومع ذلك فقد ظلت هذه العلاقة تدور في اطار من الانسجام والتوازن والذي ربما كان يعود إلى التعادل بين عطاء البيئة في مواردها الطبيعية وبين عدد السكان ونموهم آنذاك .

وبالرغم من ان هذه العلاقة قد تمخضت عن منجزات حضارية عظيمة الا انها بدأت تضطرب في عصرنا الحالي وتحمل في طياتها بعض عوامل الاخلال بتوازن البيئة وبنظامها الايكولوجي وذلك كمحصلة لتطور القوى البشرية ، ونتيجة للتقدم العلمي والتكنولوجي الذي صاحب الثورة الصناعية واحدث الكثير من التغييرات البيئية التي لم يواكبها تطور مواز في اخلاقيات الناس تجاه البيئة (Grodzinsky, 1991:65) وفي ظل عدم توافر سياسة بيئية شاملة ، فكان ان برزت العديد من المشكلات البيئية التي انعكست سلبيا على حياة الانسان واصبحت تهدد حياته واقعا ومستقبلا اذا لم تتخذ الاجراءات الكفيلة بالحد منها والقضاء عليها .

ومن أمثلة المشكلات البيئية التي تواجه عالمنا اليوم مشكلة التلوث البيئي ومالها من تأثيرات على حياة الكائنات البشرية وغير البشرية ، ومشكلة الانفجار السكاني ، ومشكلة التخلص من الفضلات والنفايات ، ومشكلة استنزاف الموارد الطبيعية ، ومشكلة التشويه البيئي ، ومشكلة تدهور المحيط الحيوي ، ومشكلة الامية وارتباطها بنقص الوعي ، ومشكلات التصحر والانحسار وجرف التربة ، وغير ذلك من المشكلات .

وآثار هذه المشكلات نشهدها في جميع نواحي الحياة ، وفي كل اقطار الدنيا تقريبا ، فهي لا تعرف حدودا ولا ترتبط بهوية ، فأي مشكلة تهدد البيئة في مجتمع ما تؤثر بالتالي في المجتمعات الاخرى ، فأخطار التلوث وآثاره مثلا لا تلتزم بمنطقة واحدة فهي تعبر الحدود ولا تلتزم بقيود ، فما أصاب دول منطقة الخليج من كوارث بيئية من جراء احتراق آبار النفط ابان حرب الخليج لم يقتصر على مياه الخليج وسماءه وارضه فقط

بل تجاوز ذلك وامتد إلى بلدان كانت بعيدة نسبيا عن ساحة القتال ، فقد دفعت حرارة النيران النفط غير المحترق عاليا في السماء ليهطل امطارا سوداء في دولة قطر التي تبعد ٦٤٥ كيلومترا جنوب الكويت ، أو ليتساقط ثلوجا سوداء على مقاطعة كشمير التي تبعد ٢٦٠٠ كيلو مترا شرق الكويت (ابو خليل ، ١٩٩١:٣٢) ، كما بلغت آثار هذا التلوث الحدود الاقليمية للهند وتركيا وجمهورية مصر العربية (العلي ، ١٩٩١:١٢١) ، ولا تزال الابحاث تجري والجهود تبذل لحصر تأثيرات هذه الحرب على البيئة محليا وعالميا ، إذ انه لم تتوفر إلى الآن البيانات الكاملة التي تبين حجم التدمير الايكولوجي بشكل عام ، كما ولا تزال البيئة في الخليج بالرغم من مرور سنتين على هذه الحرب في حاجة إلى معالجة كبيرة لجعلها صالحة للحياة (اندرسن ، ١٩٩٢ :١٢١-١٢٢) .

وهكذا نجد ان اختلال بيئة صغيرة ما يطلق عقال سلسلة من التفاعلات والتأثيرات المتتابعة في البيئات المحيطة والاكبر منها حتى يؤثر ذلك الاختلال في الارض بمجملها (الكرمي ، ١٩٨١:١٤) ، وتأخذ المشكلات البيئية بذلك بعدا عالميا يشكل تحديا يتطلب وضع معايير واستراتيجيات دولية لمواجهته .

وازاء هذه الحالة من الخطورة فقد حدث اهتمام كبير من المجتمعات الانسانية بمشكلات البيئة وقضاياها ، وترجمت هذه الاهتمامات إلى جهود على مختلف الاصعدة الاقليمية والعربية والعالمية وذلك لتحديد اسبابها وكيفية مواجهتها والحد منها ، واطلقت تبعا لذلك صيحات الانذار والتحذير من خطورة تفاقم هذه المشكلات ، ونظمت الندوات والمؤتمرات ، وعقدت المعاهدات والاتفاقيات ، كما سنت القوانين التي تهدف إلى حماية البيئة وصيانتها ، ووضعت التشريعات التي تنظم استغلال الموارد البيئية والمحافظة عليها .

ولكن يبدو ان كل هذه الجهود بالرغم من تحقيقها جزئيا لبعض اهدافها في تنبيه الاذهان إلى ضرورة الاهتمام بالبيئة وحمايتها - لم تؤتي الثمار المرجوه منها ، إذ يشير تقرير (حالة البيئة في العالم ١٩٧٢-١٩٩٢) والذي نشره برنامج الامم المتحدة (يونيب) مؤخرا إلى انه وبعد مرور عشرين عاما على عقد أول مؤتمر دولي حول البيئة البشرية في استوكهولم بالسويد سنة ١٩٧٢ ، أي في خلال عقدين من الزمان ، لا تزال حالة البيئة في العالم مقلقة للغاية حيث لم يتم ايجاد الحلول تقريبا لأي من مشاكل البيئة التي طرحت في المؤتمر المذكور ، بل انه وكما يورد التقرير لاتوجد اليوم منطقة واحدة في هذا الكوكب لم يطأها التلوث .. واضافة إلى ذلك فقد برزت مشاكل جديدة اكثر خطورة من المشكلات السابقة ، فللمرة الاولى اصبح للتدمير الايكولوجي أبعاد كوكبية (عرابي، ١٩٩٢:١١) .

ولعل في كل ما سبق تأكيد على ان المشكلة في اساسها انما هي مشكلة انسانية سلوكية ، وان السلوك الانساني هو العامل الاساسي الذي يكمن وراء ما يمكن تسميته بـ (باثلوجيا البيئة) (منصور ، ١٩٨١:٩٦) ، فباستثناء بعض الظواهر الطبيعية مثل الزلازل والبراكين ودورات الجفاف والتصحر فان قضايا البيئة كلها تدور حول الانسان فهي من صنعه ، اما في تعامله مع الطبيعة تعاملا عدوانيا جائرا ، أو في تعامله مع اخيه الانسان كالحروب أو سوء التخطيط الاقتصادي والاجتماعي (صابر ، ١٩٨٧ ، ١٩٨٨:٤٠٨) ، ويظل الانسان تبعا لذلك هو المحرك للأمور المسببه للخلل البيئي .

ومن هذا المنطلق فانه يمكن القول بأنه مهما عقدت الاتفاقيات والمعاهدات وسنت القوانين والتشريعات فان ذلك لا يمكن ان يؤدي إلى ضمان التصرف السليم من الانسان تجاه بيئته مادام هذا الانسان غير واع بقيمتها وبأهمية المحافظة على مواردها وغير مدرك لحدود التزاماته وواجباته الاخلاقية نحو هذه البيئة بشقيها البشري وغير البشري ، والتي لا تقتصر في حيزها الزماني على الواقع البيئي المعاصر ، وانما تمتد حدود هذه المسئولية لتشمل الاجيال القادمة (Barbour, 1980:81) .

نخلص من كل ما سبق اذن الى ان الانسان هو محور بيئته وهو سبب مشكلته وان أي محاولة لحل مشكلات البيئة يجب ان تنبع اساسا من معرفة وادراك لطبيعة العلاقة بين الانسان والبيئة ومواطن الخلل في هذه العلاقة حتى يمكن معالجتها .. وبداية العلاج يجب ان تبدأ بالانسان باعتباره هو العامل الاساسي في البيئة ، كما أنه السبب المباشر في تكوينها وهو الذي يعاني من مشكلاتها في آخر الأمر (الحفار ، ١٩٩٠:٣٦) ، ومادام الانسان كما يقول علماء النفس انما يتصرف في سلوكه تجاه بيئته تحت تأثير عوامل متعددة من دوافع واتجاهات وقيم وتصورات ، فان أي محاولة للعلاج ينبغي ان تستند إلى تحليل علمي وفهم دقيق لدوافع هذه الاتجاهات والمتغيرات المرتبطة بها وذلك بغية تحديد مسارها وتعديلها مما يؤدي إلى اعادة التعلم لانماط سلوكية جديدة أو ترشيد للانماط السابقة (غبريال ، ١٩٨١:٩٧) .

ولا شك ان خلق السلوك البيئي الامثل لا يرتبط بالتكوين المعرفي فحسب وانما بتحويل هذه المعرفة التربوية إلى ممارسات عملية وباستدخالها في البناء النفسي للشخص كجانب هام من جوانب تكوين اتجاهاته وتكوينه الاخلاقي والمعنوي (البيلاوي ، ١٩٨١:١٥٩) .

طبيعة الاتجاهات وعلاقتها بالسلوك :

يعتبر موضوع الاتجاهات من الموضوعات الاساسية والمثيرة للجدل في الدراسات النفسية الاجتماعية ، ولعل هذا ما جعل عالما مثل (جوردن البورت) يصف مفهوم الاتجاه بأنه من اكثر المفاهيم أهمية وتميزا في علم النفس الاجتماعي (Brigham,

1991:133) ، ولا تزال الدراسات التي تتناول تطور الاتجاهات ومدى ارتباطها وتأثيراتها على السلوك وكيفية تدعيمها أو تغييرها ، تشكل حيزا كبيرا من اهتمامات العلماء والباحثين ، بل ان هذه الاهمية قد تزايدت في الاونة الاخيرة لدرجة ان الكثير من المهتمين بدراسة الاتجاهات وقياسها يرون ان موضوع الاتجاهات هو محور علم النفس والدراسات السلوكية مهما تعددت انواعها (عبدالرحمن ، ١٩٨٣:٤٣٣) .

وتنبع أهمية الاتجاهات من أهمية وظائفها حيث تعمل كوسيط بين العمليات النفسية الاساسية مثل الدوافع والادراك والشعور وغيرها من العمليات النفسية من جانب ، وبين السلوك العلني من جانب آخر ، وهي تشكل بذلك محددات موجهة وضابطة للسلوك ، كما تسهم في تنظيم اهتمامات ومعلومات الفرد عن عالمه المحيط به (Middlebrook, 1980:163) .

ويكتسب الفرد اتجاهاته سواء بالخبرة المباشرة أو من خلال عملية التعلم الاجتماعي التي يخضع لها وذلك في اطار ارتباطه المستمر بوسائط التنشئة الاجتماعية المختلفة (الاسرة ، المدرسة ، الرفاق ، الاعلام ، المؤسسات الدينية والاجتماعية الأخرى). وعلى هذا يمكن النظر في تكوين الاتجاهات في ضوء مبادئ التعلم وانتقال أثر التدريب (الطواب ، ١٩٩٠:١٢) . ولعل في هذا ايضا ما يجعل الاتجاه يتسم بالثبات النسبي وذلك لكونه يتكون عبر معاناة تتمثل في التفاعل المستمر بين الفرد وعناصر البيئة المختلفة (عسكر ، الانصاري ، ١٩٨٣:١٠٨) .

وتعتبر الاتجاهات من العناصر شديدة التعقيد في السلوك الانساني وذلك لكونها تشتمل على مجموعة من المكونات الدينامية المتمازجة ، وهي المكون الوجداني الذي يرتبط بمشاعر الفرد نحو موضوع الاتجاه ، والمكون المعرفي الذي يمثل معلومات الفرد ومعتقداته عن موضوع الاتجاه ، والمكون النزوعي الذي يشير إلى استعداد الفرد للاستجابة نحو موضوع الاتجاه ، هذا وان كان البعض يرى ان الجانب الانفعالي هو اكثر الجوانب أهمية لانه هو الذي يميز الاتجاه عن المفاهيم النفسية الاخرى مثل الآراء والمعتقدات والقيم ، ولأنه هو الذي يضفي قيمة على موضوع الاتجاه أو ينفي عنه هذه القيمة أو يحدد قوتها وشدتها (صابريني ، حسان ، ١٩٨٧:١٢) .

والاتجاهات تكوينات فرضية لا تلاحظ ولكن يمكن الاستدلال عليها من خلال استجابات الفرد في تعامله مع الاشياء والاشخاص والموضوعات . وعلى ذلك يظهر أثر الاتجاه في المواقف التي تتطلب من الفرد تحديد اختياراته الشخصية والاجتماعية والثقافية معبرا بذلك عن جماع خبرته الوجدانية والمعرفية والنزوعية (آدم ، ١٩٨١:١٢) ، وعادة ما يعبر عن الاتجاه بشكل لفظي ، أو من خلال الاستجابة للاختبارات والمقاييس التي تقيس الاتجاه .

وتتباين علاقة الاتجاهات بالسلوك ، كما تتأثر درجة هذه العلاقة بمتغيرات عديدة منها مدى قوة الاتجاه ، ومدى وضوحه وتحديده ، وارتباطه بالمصلحة التي يتوخاها المرء من سلوكه (Baron & Byrne, 1984:159) وقد اظهرت بعض الدراسات ان الاتجاهات المتكونة من خلال الخبرة المباشرة بموضوع الاتجاه ترتبط بعلاقة اكثر قوة بالسلوك (جابر ، محفوظ ، الخليفي ، ١٩٩١:٣٩١) .

وبالرغم مما يفترض من علاقة بين الاتجاه والسلوك الا ان ذلك لا يعني ان السلوك المقاس (اللفظي) والسلوك الفعلي يتطابقان في كل الاحوال ، وتعتبر هذه المسألة من أهم القضايا التي تشغل الباحثين في مجال دراسات الاتجاهات البيئية (Gifford, 1987:65) .

فقد اشارت بعض الدراسات (Wicker1969, Bickman,1972, O'riordan,1976) التي اجريت في هذا المجال إلى ان الفرد لا يسلك دائما طبقا لاتجاهاته ، ففي بعض الاحيان يمكن ان تتنبأ الاتجاهات بالسلوك الظاهر بينما لا تستطيع القيام بهذه المهمة احيانا أخرى (جابر ، محفوظ ، الخليفي ، ١٩٩١:٣٩٠) . ولعل ذلك يعود كما يرى الباحثون إلى ان السلوك يتأثر بما هو أكثر من الاتجاهات وحدها فهناك عوامل شخصية وبيئية كالقيم والمعايير الاجتماعية تتفاعل مع الاتجاهات في تأثيرها على السلوك ، كما ان ذلك يتوقف على نوع الظروف التي تكون سائدة لتمهد لحدوث السلوك أو تحول دون قيامه (جلال ، ١٩٨٤:١٦٦) ، اضافة إلى ان الفنيات التي قد تستخدم في قياس الاتجاهات قد لا تعكس خصائص ومكونات الاتجاه بدقة .

الا انه يمكن القول بشكل عام ان الاتجاهات التي يتم التعبير عنها لفظا قد لا تتعارض مع السلوك وان التوقع يكون اكثر صحة بين الاتجاه المقاس والسلوك الفعلي عندما تكون الجوانب الاخري والبيئة منسجمة مع بعضها البعض ومع الاتجاه نفسه ، وعندما يكون مقياس الاتجاه معدا اعدادا جيدا (Newhous, 1990:27) ، ويتضمن ابعادا ومحكات دقيقة تقيس جميع مكونات الاتجاه المراد قياسه (Weigel & Newman, 1976:799 & Gifford, 1987:65) . ولعل ذلك يتضح بالفعل في العديد من الدراسات التي تناولت العلاقة بين الاتجاه المقاس نحو البيئة والسلوك الفعلي (Ajzen & Fishbein,1977, Gifford, 1982, Rajecki, 1982, Hines, Hungerford & Tomera, 1986/ 87) والتي كشفت نتائجها عن علاقة ارتباطية ايجابية بين الاتجاهات المقاسة والسلوك الفعلي للافراد .

من كل ما سبق يمكن ان نستخلص مجموعة من الخصائص التي تميز الاتجاه والتي منها :

١ - ان الاتجاه خبرة اجتماعية مكتسبة .

٢ - ان هناك علاقة بين الاتجاه وسلوك الفرد في حياته اليومية .
٣ - ان الاتجاه يمكن ان ينبئ بسلوك الفرد اذا ما هيئت وسائل القياس الدقيقة والمناسبة لقياسه .
٤ - انه يمكن تناول الاتجاهات بالتدعيم أو التعديل أو التغيير .

ولعل هذه الخصائص وغيرها هي التي جعلت الباحثين في المجالات النفسية والاجتماعية يهتمون كثيرا بدراسة الاتجاهات ويعولون على نتائجها في ترشيد سلوك الانسان نحو قضايا مجتمعه وبيئته .

أهداف الدراسة :

تهدف هذه الدراسة إلى ما يلي :
١ - التعرف على الاتجاهات النفسية لطلبة الجامعة نحو البيئة وما يرتبط بها من قضايا ومشكلات .
٢- الكشف عن مدى الفروق في الاتجاهات النفسية لطلبة الجامعة نحو البيئة طبقا لمتغيرات الجنس والجنسية ونوع الدراسة والمستوى الدراسي ، وكذلك مدى تأثير تفاعل هذه المتغيرات في هذه الاتجاهات .
٣ - تقديم التوصيات اللازمة من أجل خلق وتدعيم الاتجاهات البيئية الايجابية وتعديل أو تغيير الاتجاهات البيئية السالبة .

اسئلة الدراسة :

تحاول الدراسة التعرف على الاتجاهات النفسية لطلبة الجامعة من الجنسين نحو البيئة وما يرتبط بها من قضايا ومشكلات وذلك من خلال الاجابة على الأسئلة التالية :
١ - ما هي نوعية اتجاهات طلبة الجامعة من الجنسين نحو البيئة ؟
٢ - هل تختلف هذه الاتجاهات باختلاف الجنس ؟
٣ - هل تختلف هذه الاتجاهات باختلاف الجنسية ؟
٤ - هل تختلف هذه الاتجاهات باختلاف نوع الدراسة ؟
٥ - هل تختلف هذه الاتجاهات باختلاف المستوى الدراسي ؟
٦ - هل هناك تأثير دال لتفاعل متغيرات (الجنس - الجنسية - نوع الدراسة - المستوى الدراسي) في هذه الاتجاهات ؟

حدود الدراسة :

تتحدد الدراسة الحالية بالمجتمع الاصلي الذي اشتقت منه العينة المتسخدمة ، والتي تتكون من (٥٥٠) طالبا وطالبة من كليات التربية والانسانيات والعلوم

والاجتماعية ، والعلوم بجامعة قطر ، كما تتحدد بالمتغيرات التي تهتم بدراستها ، وذلك كما تقيسها الأداة المستخدمة في الدراسة ، وحيث ان العينة تمثل ١٨٪ من مجموع طلبة الكليات الثلاث ، فأنه يمكن تعميم نتائجها على كل طلبة الكليات الثلاث للفصل الدراسي ربيع ١٩٩٢م .

أهمية الدراسة :

لقد اصبح من الواضح الآن ان مستقبل جهود التنمية في أي بلد ما انما يتوقف على قدر ما يبذل من جهد لصيانة البيئة والمحافظة على مواردها ، وذلك على اعتبار ان البيئة تشكل الاطار الحيوي الذي يعيش فيه الانسان ، ولكونها أي البيئة طبيعية كانت أو مشيدة تعتبر اساس كل القضايا التي بمستقبلها يتحدد مستقبل الانسان ، كما تبين أيضا ان اخذ الاعتبارات البيئية في الاعتبار عند وضع خطط التنمية يشكل ركيزه اساسية من أجل نجاح عملية التنمية وسلامتها وضمان استمرارها ، إذ ان الاستعمال المعقول لمكونات البيئة في أي جهد تنموي ، انما هو مظهر واحد من تصميم وتخطيط أوسع يربط بين الانسان وبيئته (الحمد ، صباريني ، ١٩٨٤:٢١٨) .

ولقد شهدت قطر منذ فجر استقلالها نهضة تنموية شاملة في شتى مجالات وقطاعات الحياة المختلفة ، الا انه وبسبب عدم وجود خطة شاملة تحدد التوجهات العامة للمحافظة على البيئة ، وفي ظل غياب النظرة إلى المردود البيئي والتأثير السلبي للتنمية على المحيط البيئي ، كان لابد من بروز المشكلات البيئية الحادة حتى اصبح الاهتمام بالبيئة والمحافظة على الموارد المتجددة أمر يتوازى مع أهمية التنمية وضروراتها (تقرير دولة قطر المقدم إلى المؤتمر العالمي للتنمية والبيئة بالبرازيل ١٩٩٢:٤٣) .

وبالرغم من ان قطر قد احرزت تقدما ملموسا في التغلب على المشكلات البيئية التي تواجهها وذلك بفضل ما تبذله من جهود تمثلت في سن القوانين والتشريعات البيئية، ومواصلة عمليات الرصد والمتابعة ، وعقد الاتفاقيات الاقليمية والدولية ، ودعم المؤسسات المعنية بالمحافظة على البيئة وبالاخص اللجنة الدائمة لحماية البيئة والتي تقوم بدور بارز وملحوظ في هذا المجال .. الا انه يمكن القول ان كل هذه المجهودات بالرغم من أهميتها ودورها الفعال في المحافظة على البيئة تظل عاجزة عن تحقيق الاهداف المرجوه منها على الوجه المطلوب مادامت قاصرة على اهتمامات أجهزة الحكومة المعنية ، وما لم ترتبط بمشاركة من الافراد انفسهم ، وتستند في نفس الوقت إلى قيم بناءه تصل إلى ضمير الناس وتتحول إلى اتجاهات ايجابية تصبح ضوابطا للسلوك والممارسات مما يؤدي إلى المحافظة على النظام البيئي وينظم العلاقة بين الانسان وبيئته .

لقد شهدت السنوات الأخيرة وعيا متزايدا بأن مستقبل التنمية ، بل ربما بقاء الجنس البشري ، أصبح محفوفا بأخطار متزايدة بسبب تأثير الانسان على البيئة (الحمد،

صباريني ، ١٩٨٤:٢٠٤) ، مما يعني ان أي عملية تنموية يجب الا تقتصر على المحتوى الخاص بها دون ادراك للابعاد النفسية للافراد المستهدفين ، وان تستند في بنائها على دراسات مناسبة لضبط وتعديل مسار المشكلات التي يمكن ان تتشابك في مجال التطبيق (عيسى ، ١٩٨٧:٢٣٥) .

ولما كانت خبرة الفرد واتجاهاته هي التي تحدد سلوكه وتصرفاته ازاء بيئته وكذلك مدى قدرته على المشاركة في حل ما يواجهها من مشكلات فان الحاجة تستدعي ضرورة الكشف عن هذه الاتجاهات التنبؤية وذلك بغية تحديدها وتحليلها وتدعيمها أو تعديل مسارها .

ولعل ذلك هو ماهدفت اليه هذه الدراسة والتي يمكن اجمال اهميتها فيما يلي :

١ - ان التعرف على الاتجاهات النفسية لطلبة الجامعة نحو البيئة وما يرتبط بها من قضايا يلقي الضوء على مدى ارتباط ما يدرس في التعليم الجامعي من مناهج مع اتجاهاتهم الشخصية وأثر ذلك في تشكيل أو تحديد هذه الاتجاهات .

٢ - ان التعرف على هذه الاتجاهات ومعرفة نوعياتها وتحديد المتغيرات المرتبطة بها ، يعد اساسا لما يمكن ان يتخذ من جهود سواء على المستوى الاجتماعي أو التعليمي أو الاعلامي لاعداد البرامج المناسبة لتعزيز هذه الاتجاهات أو تغييرها .

٣ - انه بالرغم من غزارة البحوث المتعلقة بالاتجاهات البيئية في الدول الاجنبية ، الا ان مثل هذه البحوث تعتبر قليلة في العالم العربي بوجه عام وفي منطقة الخليج بشكل خاص ، ولا توجد على حد علم الباحث دراسة منشورة تتناول الاتجاهات النفسية نحو البيئة في قطر .

٤ - ولعل مما يزيد من أهمية الدراسة انها تتعامل مع شريحة مهمة من شرائح المجتمع هي الشباب ، ويمتلك الشباب من الخصائص ما يجعله عنصرا مهما يعول عليه المجتمع في المحافظة على بناءه الاجتماعي وتدعيمه ومجابهة ما يواجهة من تحديات ، من هنا فان التعرف على اتجاهات هؤلاء الشباب ومواقفهم من قضايا بيئتهم يعتبر خطوة اولية مهمة لتوجيههم لتحمل مسؤولياتهم في التعامل معها بشكل اكثر فاعليه .

مصطلحات الدراسة :

البيئة :

عرف مؤتمر البيئة البشرية الذي عقد باستوكهولم عام ١٩٧٢م البيئة بأنها كل شئ يحيط بالانسان (عبد المقصود ، ١٩٨١:٧) . وبناء على هذا المفهوم وبتحديد اكثر

فانه يمكن تعريف البيئة بأنها الوسط الذي يعيش فيه الانسان بكل ما يحتويه من مكونات طبيعية كانت أم مشيدة ، أو هي الاطار الذي يتمثل في كل ما يحيط بالانسان من مكونات جمادية أو كائنات تنبض بالحياة ويؤثر فيها أو يتأثر بها .

الاتجاهات نحو البيئة :

نظرا للاختلاف حول مفهوم الاتجاهات ، فانه يمكن القول بأنه لا يوجد حتى الآن تعريف محدد لها ، الا انه وعلى ضوء الخصائص التي تميز الاتجاهات والتي أشرنا اليها في الحديث عن طبيعة الاتجاهات ، يمكن الأخذ بالتعريف التالي : " الاتجاهات نزعات أو استعدادات يكتسبها الفرد نتيجة خبرة ، وتجعله يسلك سلوكا معينا ازاء الاشخاص والموضوعات والاحداث .

ويمكن تبعا لذلك تعريف الاتجاهات نحو البيئة بأنها " محصلة استجابات عينة الدراسة الحالية معبرا عنها بمجموع الدرجات التي تدل على القبول أو الحياد أو الرفض للقضايا البيئية التي تمثلها العبارات التي تشتمل عليها الأبعاد المكونة للمقياس المستخدم في الدراسة ، وهذه الابعاد هي :

١ - **حماية البيئة :**
يقصد بها التعامل مع البيئة بحكمة وفاعلية ومسؤولية للحفاظ عليها وتطويرها نحو الأفضل .

٢ - **التلوث البيئي :**
يشير إلى أي تغيير يصيب البيئة فيحدث فيها تبديلا كميا أو كيفيا يغير من خصائصها ويضر بالانسان سواء كان ذلك بصورة مباشرة أو غير مباشرة .

٣ - **استنزاف البيئة :**
يقصد به استغلال الموارد الطبيعية (نبات ، حيوان ، تربة ، بترول ... الخ) دون تفكير وبلا حدود .

الدراسات السابقة :

يتناول هذا الجزء من الدراسة بعض الدراسات السابقة المرتبطة بمجال البحث وهي كما يلي :

أولا . الدراسات العربية :

دراسة محمود (١٩٩٠) :

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على الفروق في اتجاهات مجموعة من طلبة جامعة اسيوط نحو بعض مصادر التلوث البيئي وذلك طبقا لمتغيري الجنس (ذكور - اناث)

والاقامة (الريف - الحضر) ، وكذلك الكشف عن علاقة هذه الاتجاهات ببعض سمات الشخصية ، وقد تكونت عينة الدراسة من (٤٨٠) طالبا وطالبة تم اختيارهم من الفرقة الأولى بكلية التربية في ذات الجامعة ، واستخدم الباحث في دراسته مقياسا من اعداده لقياس الاتجاهات نحو بعض مصادر تلوث البيئة ، بالاضافة إلى أحد اختبارات الشخصية .

وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أهمها : وجود فروق دالة طبقا لمتغير الجنس في الاتجاهات البيئية وذلك لصالح الطلاب ، ووجود فروق دالة طبقا لمتغير الاقامة لصالح طلاب وطالبات الريف . كما اشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الاتجاهات البيئية العالية للطلاب وبعض سمات الشخصية مثل الحضور الاجتماعي ، والتقبل الذاتي ، والشعور بالمسؤولية ، وكذلك وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الاتجاهات البيئية العالية للطالبات وبعض سمات الشخصية مثل القدرة على تحقيق الذات ، والانبساطية ، والكفاءة العقلية ، والنضج الاجتماعي .

دراسة شلبي (١٩٩٠م) :

اجرى الباحث هذه الدراسة بهدف التعرف على أثر دراسة مقرر في التربية البيئية على اتجاهات طلاب كلية التربية بجامعة الملك سعود - فرع أبها نحو البيئة . وقد بلغ عدد أفراد العينة (١٦٠) طالب . واستخدم الباحث في دراسته مقياسا طبقه على عينتي الدراسة وهما : طلاب المستوى الأول بقسميه الادبي بالكلية (٨٠ طالب) والذين لم يدرسوا مقرر التربية البيئية ، وطلاب المستوى الرابع بقسميه الادبي والعلمي والذين درسوا هذا المقرر (٨٠ طالب) .

وقد توصلت الدراسة إلى ان الطلاب الذين درسوا مقرر التربية البيئية كانوا اكثر ايجابية في اتجاهاتهم البيئية ، كما بينت الدراسة تفوق طلاب القسم العلمي على طلاب القسم الادبي في هذه الاتجاهات والذي أرجعه الباحث لطبيعة دراستهم المرتبطة بالبيئة .

دراسة الحبشي وعبد المنعم (١٩٨٨م) :

سعت هذه الدراسة إلى التعرف على مدى اكتساب طلاب وطالبات جامعة الزقازيق للاتجاهات البيئية المرغوب فيها ، ومدى تأثير كل من الجنس وكلية الدراسة على اتجاهاتهم البيئية . وقد بلغ عدد أفراد العينة (٤١٠) طالب وطالبة موزعة على كليات التربية والتجارة والهندسة والحقوق . واستخدم الباحثان في دراستهما مقياس الاتجاهات البيئية الذي اعده ابراهيم ودسوقي ١٩٨٣م .

وقد توصلت الدراسة إلى عدم وجود فروق دالة احصائيا بالنسبة لمتغير الجنس ، اما بالنسبة لمتغير الكلية فقد كانت المتوسطات الحسابية لكل من طلبة كلية التجارة وكلية الهندسة هي اعلى المتوسطات .

دراسة صباريني (١٩٨٧م) :

اجرى الباحث هذه الدراسة بهدف الكشف عن أثر مساق جامعي في التربية البيئية على اتجاهات الطلبة نحو البيئة ، وتكونت عينة الدراسة من (١٣٦) طالبا وطالبة من جامعة اليرموك بالأردن تم تقسيمهم إلى مجموعتين ، مجموعة تجريبية مكونة من (٧٤) طالبا وطالبة درست مقرر التربية البيئية في بداية العام الدراسي ، وأخرى ضابطة تكونت من (٦٢) طالبا وطالبة لم تدرس هذا المقرر . وقد طبق مقياس للاتجاهات البيئية اعده الباحث على أفراد مجموعتي الدراسة في بداية الدراسة كأختبار قبلي ، ثم اعيد تطبيقه في نهاية العام الدراسي كأختبار بعدي .

ولم تظهر نتيجة الدراسة أي فروق دالة احصائيا في اداء المجموعتين على الاختبار القبلي ، ولكنها كشفت عن تحسن جوهري في اتجاهات افراد المجموعة التجريبية نحو البيئة بعد دراستهم لمساق التربية البيئية ، بينما لم يظهر تحسن دال في اتجاهات افراد المجموعة الضابطة نحو البيئة .

دراسة غبريال (١٩٨٥م) :

كان هدف هذه الدراسة هو التعرف على الاتجاهات العامة نحو البيئة في الكويت لدى الكويتيين من الجنسين في مختلف الاعمار ، وعلى مدى ما قد يظهر من فروق تبعا لمتغيري الجنس والعمر ، وقد تكونت عينة الدراسة من (٤٥٨) فردا من الجنسين وفقا لمراحل عمرية مختلفة . واستخدم الباحث استبيانا لقياس الاتجاهات نحو البيئة يتضمن مجموعة من الابعاد ذات العلاقة ببعض القضايا البيئية .

وقد افادت النتائج بأن محصلة استجابات الكويتيين نحو البيئة عكست اتجاهات ايجابية مرتفعة بشكل عام ، وان هذه الاتجاهات تأخذ في ايجابيتها وقوتها خطا يتفق مع خط النمو العمري ، كما كشفت الدراسة عن وجود فروق دالة في الاتجاهات نحو البيئة طبقا لمتغيري العمر والجنس ، حيث ابدى الكبار في مرحلتي الرشد والشيخوخة اتجاهات اكثر ايجابية نحو البيئة من المراهقين ، كما كانت هناك فروق في الاتجاهات البيئية بين الذكور والاناث لصالح الذكور حيث ابدى الذكور اتجاهات اكثر ايجابية .

دراسة ابراهيم ودسوقي (١٩٨٥م) :

سعت هذه الدراسة الى التعرف على الاتجاهات البيئية لدى عينة من طلبة كلية التربية بجامعة الزقازيق بجمهورية مصر العربية ، ومدى تأثير كل من متغيري الجنس (ذكور واناث) والتخصص (علمي وأدبي) على اكتساب الطلبة لهذه الاتجاهات . وقد بلغ عدد العينة (٦٢٠) طالب وطالبة من السنة الرابعة في الكلية المذكورة . واستخدم

الباحثان في الدراسة مقياسا تم اعداده لهذا الغرض ويتضمن ابعادا ترتبط ببعض القضايا بالبيئة .

وقد توصلت الدراسة إلى نتائج من اهمها ان هناك فروقا دالة بين الطلاب والطالبات في الاتجاهات البيئية لصالح الطلاب مما يشير إلى صحة الفرض الأول . وان طلاب التخصصات العلمية (طبيعة ، كيمياء) وطالبات التخصصات العلمية (بيولوجيا) هم أكثر الطلبة اكتسابا للاتجاهات البيئية المختلفة بشكل عام ، مما يشير إلى تحقق الفرض الثاني في بعض جوانبه وعدم تحققه في البعض الآخر .

دراسة الديب والرشيدي (١٩٨٤م) :

حاولت هذه الدراسة رصد اتجاهات عينة من طلبة جامعة الكويت نحو بقعة الزيت التي لوثت مياه الخليج عام ١٩٨٣م ، وعما إذا كانت هناك فروق يمكن ارجاعها إلى متغيرات الجنسية والجنس وكلية الدراسة في اكتساب هذه الاتجاهات . وقد تكونت عينة الدراسة من (١٦٠٦) طالبا وطالبة . واستخدم الباحثان مقياسا لقياس الاتجاهات نحو هذه المشكلة البيئية تم اعداده لهذا الغرض .

وقد بينت نتائج الدراسة ان استجابات افراد العينة تميل إلى حد كبير نحو التوزيع الاعتدالي ، أي انه لا يوجد تطرف واضح لدى الطلاب والطالبات ان ايجابا أو سلبا في اتجاهاتهم نحو البيئة ، كما اوضحت الدراسة ان اتجاهات البنات اكثر ايجابية من اتجاهات البنين ، وان اتجاهات الكويتيين اكثر ايجابية من اتجاهات غير الكويتيين ، وان اتجاهات الطلبة في بعض كليات الجامعة مثل كليتي التربية والعلوم كانت اكثر ايجابية من اتجاهات الطلبة في الكليات الأخرى .

ثانيا : الدراسات الاجنبية :

دراسة تومبسون وكاستيجر ١٩٨٥ : (Thompson & Gasteiger, 1985) :

تعتبر هذه الدراسة من الدراسات المسحية الاستطلاعية التي هدفت الى التعرف على التغييرات التي حدثت في اتجاهات طلبة جامعة كورنيل الامريكية نحو بعض قضايا البيئة في الفترة ما بين عامي ١٩٧١ و ١٩٨١ . وقد صمم الباحثان استبيانا طبق عام ١٩٧١م على عينة مقدارها (٣٤١٤) طالب من طلاب الجامعة المذكورة ، ثم طبق نفس الاستبيان على عينة مقدارها (٣٨٦٧) طالب من نفس الجامعة عام ١٩٨١م، وتمت المقارنة بين نتائج التطبيقين .

وقد اوضحت نتائج الدراسة ان هناك فروقا دالة احصائيا بين نتائج الدراستين حيث اصبحت اتجاهات الطلبة نحو البيئة في الثمانينات اكثر سلبية إذا ما قورنت

باتجاهاتهم في السبعينات ، وقد تجسمت هذه الاتجاهات السلبية في العديد من السلوكيات مثل الاقبال على استحواذ الماديات ، والاندفاع الاستهلاكي ، وعدم الوعي بقضايا البيئة والمبالغة في استنزاف الموارد الطبيعية .

كما ارتبطت نتيجة المقارنة بين الدراستين ببعض المتغيرات والتي منها متغير الجنس ، ومتغير مستوى المعيشة حيث اشارت نتائج الدراسة إلى ان الطالبات اكثر ايجابية في اتجاهاتهن البيئية من الطلاب ، وان هذه الاتجاهات تميل إلى السلبية مع ارتفاع المستوى المعيشي ، ولم توجد الدراسة أي تأثير دال لمتغير التعليم في هذه الاتجاهات .

دراسة كينسي وويتلي ١٩٨٤ : (Kinsey & Wheatley, 1984):

هدفت هذه الدراسة إلى تقدير مدى تأثير دراسة بعض المقررات البيئية على قدرات عينة من الطلبة في الدفاع عن اتجاهاتهم نحو بعض قضايا البيئة . وقد اشتملت عينة الدراسة على عينتين فرعيتين من الطلبة ، احدهما من جامعة ميرلاند والأخرى من جامعة ولاية نيويورك . واستخدم الباحثان مقياسا تم تصميمه لقياس قدرات الطلبة في الدفاع عن اتجاهاتهم البيئية .

وقد تكونت عينة جامعة ميرلاند (١٤١ طالب) من فئتين تدرس الفئة الاولى بعض المقررات البيئية ، وتدرس الأخرى مقررات علمية اخرى ، وتمت المقارنة بين متوسطات درجات الفئتين على مقياس الدراسة . اما عينة جامعة ولاية نيويورك (١٩٩ طالب) فقد تكونت من فئة واحدة تدرس بعض المقررات البيئية ، وقد طبق عليها نفس مقياس الدراسة في بداية الفصل الدراسي خريف ١٩٧٩ (اختبار قبلي) وفي نهاية نفس الفصل (اختبار بعدي) .

وكان من أهم ما أظهرته نتائج الدراسة ان هناك فروقا احصائية دالة بين طلبة الدراسات البيئية وطلبة التخصصات الأخرى في مدى القدرة على الدفاع عن الاتجاهات البيئية . حيث تبين ان هناك تأثيرا ايجابيا لما يتعلمه الطلبة من معلومات بيئية في زيادة قدراتهم على الدفاع عن اتجاهاتهم نحو قضايا البيئة .

دراسة جيفورد وهي وبوروس ١٩٨٣ : (Gifford, Hay & Boros, 1983) :

سعت هذه الدراسة إلى التعرف على الاتجاهات البيئية لعينة مكونة من (١٣٦) طالبا من جامعة كولومبيا من مختلف التخصصات ، وعلى مدى وجود فروق في هذه الاتجاهات طبقا لمتغيرات الجنس ونوع التعليم (تعليم بيئي - تعليم غير بيئي) ونوع التخصص (دراسات علمية - دراسات انسانية) . وقد درس جزء من افراد هذه العينة بعض المقررات البيئية ، واستخدم الباحث في دراسته مقياس (Malony) للاتجاهات

البيئية والذي يحتوي على اربعة محاور رئيسية هي : المعلومات البيئية ، الالتزام اللفظي تجاه البيئة ، الالتزام العملي تجاه البيئة ، والالتزام العاطفي .

وقد أظهرت الدراسة بعض النتائج والتي من أهمها :

١ - ان هناك فروقا دالة بين الطلاب والطالبات في متغير المعلومات البيئية لصالح الطلاب ، وفي متغيري الالتزام اللفظي والعاطفي لصالح الطالبات .

٢ - ان هناك فروقا دالة بين الطلبة الذين درسوا مقررات بيئية والذين لم يدرسوا مثل هذه المقررات لصالح الفئة الاولى ، وذلك في متغيرات الالتزام العملي ، والالتزام اللفظي ، والمعلومات البيئية .

٣ - ان هناك فروقاً دالة بين طلبة الدراسات العلمية وطلبة الدراسات الادبية وغير ذلك من الدراسات الاخرى في متغير المعلومات البيئية ، والالتزام العاطفي ، وذلك لصالح طلبة الدراسات العلمية .

دراسة لين وبومان ١٩٧٤ : (Lynne & Bowman, 1974) :

سعت هذه الدراسة إلى التعرف على مدى تأثير دراسة بعض المقررات البيئية في تغيير اتجاهات الطلبة البيئية ، كما هدفت ايضا إلى الاجابة على سؤال مفاده : ايهما يتحمل مسؤولية اكثر فيما يتعلق بتحديد المسائل والقضايا المتعلقة بالبيئة ، أهو المجتمع ومؤسساته ؟ أم الافراد ؟ وللاجابة على هذا السؤال قام الباحثان باختيار عينة مكونة من (٣٣١) طالبا من جامعة اوهايو من الطلبة الذين درسوا في فصل ربيع ١٩٧٢ ، وتم تقسيم افراد العينة إلى فئتين : تجريبية تدرس مقررات في ادارة البيئة ، واخرى ضابطة تدرس مقررات ليست لها صلة بموضوع البيئة . وقد استخدم الباحثان مقياسا للاتجاهات البيئية من اعدادهما ، حيث قاما بتطبيقه مرتين الاولى في بداية الفصل الدراسي (اختبار قبلي) والثانية في نهاية الفصل الدراسي (اختبار بعدي) ، وقد اظهرت نتائج الاختبار البعدي فروقا دالة بين المجموعتين في الاتجاهات البيئية وذلك لصالح المجموعة التي درست مقرر ادارة البيئة ، بالرغم من ان هذه الفروق لم تكن ذات دلالة في الاختبار القبلي . كما اشارت نتائج الدراسة ان افراد المجموعة التجريبية يميلون الى الاعتقاد بأن المجتمع بمؤسساته هو الذي يتحمل مسؤولية تحديد القرارات البيئية .

دراسة مالوني ووارد ١٩٧٣ : (Malony & Ward, 1973) :

هدف الباحثان في دراستهما هذه إلى بناء مقياس للاتجاهات البيئية ومن ثم تطبيقه على ثلاث مجموعات (مجموعة من لجنة حماية البيئة بأحدى الاندية بمدينة لوس انجلوس ، ومجموعة من طلاب الكليات بنفس المدينة ، ومجموعة من الطلاب الذين لا

ينتمون إلى أي كلية) وقد تكون المقياس من اربع محاور رئيسية هي : المعلومات البيئية والالتزام اللفظي ، والالتزام العملي ، والالتزام العاطفي . وكان من اهم ما توصلت إليه الدراسة انه بالرغم مما اظهره افراد العينة من عاطفة والتزام لفظي في اتجاهاتهم نحو قضايا البيئة الا ان درجة معلوماتهم البيئية والتزاماتهم الفعلية كانت ضعيفة .

دراسة كوهين ١٩٧٣ : (Cohen, 1973) :

حاولت هذه الدراسة الكشف عما إذا كانت هناك علاقة بين معلومات الفرد البيئية واتجاهاته نحو البيئة . وقد استخدم الباحث مقياسا مكون من جزئين احدهما لتحديد كم المعلومات البيئية لدى افراد العينة ، وآخر للكشف عن اتجاهاتهم البيئية . وقد تم تقسيم عينة الدراسة إلى مجموعتين الاولى ذات كم كبير من المعلومات البيئية (٤٨ طالب) والثانية ذات كم قليل من المعلومات البيئية (١١٦ طالب) وذلك طبقا لنتائجهم على الجزء الاول من مقياس الدراسة . وقد اظهرت النتائج بعد تطبيق الجزء الثاني من المقياس ان افراد العينة الذين يمتلكون معلومات بيئية اكبر يختلفون في اتجاهاتهم البيئية عن افراد المجموعة الاولى من حيث كونهم اكثر قدره على تحديد هذه الاتجاهات واكثر قدره على التعبير عنها .

بعض الملاحظات على الدراسات السابقة :

من البحوث والدراسات السابقة يمكن استنتاج ما يلي :

١ - اختلفت نتائج هذه الدراسات فيما يتعلق بمدى تأثير متغير الجنس في الاتجاهات البيئية ، فقد اشارت نتائج بعض هذه الدراسات مثل دراسة (محمود ، ١٩٩٠) ودراسة (ابراهيم ، دسوقي ، ١٩٨٥) الى وجود فروق دالة لصالح الذكور ، بينما اوجدت نتائج دراسات اخرى مثل دراسة (الديب والرشيدي ، ١٩٨٤) فروقا دالة لصالح الاناث . كما لم تشر نتائج بعض الدراسات الأخرى مثل دراسة (الحبشي وعبدالمنعم ، ١٩٨٨) إلى وجود فروق دالة بين الجنسين ، بينما اوجدت دراسات اخرى مثل دراسة (Gifford, Hay & Boros, 1983) فروقا جزئية بين الجنسين في الاتجاهات نحو البيئة .

٢- تكاد تجمع نتائج جميع الدراسات السابقة التي تعرضت لدراسة متغير نوع الدراسة على وجود فروق دالة بين طلبة التخصصات الادبية وطلبة التخصصات العلمية لصالح طلبة التخصصات العلمية .

٣ - اجمعت نتائج الدراسات السابقة على ان برامج ومقررات التعليم البيئي ذات دور فعال في خلق الاتجاهات البيئية الايجابية لدى الطلبة .

عينة الدراسة :

اجريت هذه الدراسة على عينة من طلاب وطالبات مرحلة البكالوريوس بكلية التربية ، وكلية الانسانيات والعلوم الاجتماعية ، وكلية العلوم بجامعة قطر . وبلغ العدد الكلي لأفراد العينة (٥٥٠) طالب وطالبة يمثلون ما نسبته حوالي (١٨٪) من العدد الكلي للطلاب والطالبات الذين سجلوا في الكليات المذكورة في الفصل الدراسي ربيع ١٩٩٢ ، والذين بلغ عددهم (٢٩٧١) طالبا وطالبة . (النشرة الاحصائية للفصل الدراسي ربيع ١٩٩٢م - جامعة قطر) .

ويبين الجدول (١) توزيع افراد العينة حسب متغيرات الدراسة .

جدول (١) يبين عينة الدراسة مقسمة حسب متغيرات الدراسة
(الجنس ، الجنسية ، نوع الدراسة ، المستوى الدراسي)

الكليات / متغيرات الدراسة		كلية الانسانيات والعلوم الاجتماعية	كلية التربية		كلية العلوم	المجموع	
			ادبي	علمي			
الجنس	ذكر	٦٣	٧٩	٢٠	٥٢	٢١٤	٥٥٠
	انثى	١٢٧	٨٨	٦٢	٥٩	٣٣٦	
الجنسية	قطري	١٥٤	١١٢	٦٣	٦٥	٣٩٤	٥٥٠
	غير قطري	٣٦	٥٥	١٩	٤٦	١٥٦	
نوع الدراسة	ادبي	١٩٠	١٦٧	×	×	٣٥٧	٥٥٠
	علمي	×	×	٨٢	١١١	١٩٣	
المستوى الدراسي	المستوى الثاني	٥٨	٥٩	٣٠	٤٥	١٩٢	٥٥٠
	المستوى الثالث	٥٢	٣٩	٣٣	٣٣	١٥٧	
	المستوى الرابع	٨٠	٦٩	١٩	٣٣	٢٠١	

ويقصد بنوع الدراسة في جدول (١) : التخصصات الادبية (وتشمل تخصصات كلية الانسانيات والعلوم الاجتماعية والتخصصات الادبية بكلية التربية) والتخصصات العلمية (وتشمل تخصصات كلية العلوم والتخصصات العلمية بكلية التربية) .

اما المستوى الدراسي كما يشير إليه نفس الجدول فانه ينقسم إلى ثلاثة اقسام هي: المستوى الدراسي الثاني ويشمل الطلاب والطالبات الذين اكتسبوا ما بين (٣٧-٧٢) ساعة ، والمستوى الدراسي الثالث ويشمل الطلاب والطالبات الذين اكتسبوا ما بين (٧٣-١٠٨) ساعة ، والمستوى الدراسي الرابع ويشمل الطلاب والطالبات الذين اكتسبوا (١٠٩) ساعة أو اكثر .

فروض الدراسة :

في ضوء نتائج الدراسات السابقة يفترض الباحث الفروض التالية :

١ - تتسم الاتجاهات النفسية نحو البيئة لطلبة الجامعة بشكل عام بالايجابية .

٢ - لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين طلاب وطالبات الجامعة في الاتجاهات النفسية نحو البيئة .

٣ - لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الطلبة القطريين والطلبة غير القطريين في الاتجاهات النفسية نحو البيئة .

٤ - توجد فروق ذات دلالة احصائية بين طلبة التخصصات الادبية وطلبة التخصصات العلمية في الاتجاهات النفسية نحو البيئة لصالح طلبة التخصصات العلمية .

٥ - توجد فروق ذات دلالة احصائية بين طلبة المستويات الثلاثة (المستوى الثاني - المستوى الثالث - المستوى الرابع) لصالح طلبة المستوى الرابع في الاتجاهات النفسية نحو البيئة .

٦ - يوجد اثر دال لتفاعل كل من متغيرات الدراسة (الجنس - الجنسية - نوع الدراسة - المستوى الدراسي) في اتجاهات الطلبة النفسية نحو البيئة .

اداة الدراسة :

اعتمد الباحث في اعداده لعبارات وابعاد مقياس الدراسة على عدة مصادر منها:

١ - بعض المراجع التي عنيت بموضوع الاتجاهات بصفة عامة والاتجاهات نحو البيئة بصفة خاصة .

٢ - بعض مقاييس الاتجاهات البيئية التي استخدمت في دراسات سابقة ، ومن المقاييس العربية التي رجع إليها الباحث في هذا المجال مقاييس كل من : (يوسف ١٩٨٩) و (الحبشي ١٤١٠هـ) و (ابراهيم ودسوقي ١٩٨٣م) . ومن المقاييس الاجنبية مقاييس كل من : (Weigel & Weigel, 1978) (Malony, Ward & Braucht,1975) (Richmond & Braucht 1984)

٣ - استجابات مجموعة من طلاب وطالبات الجامعة لثلاثة اسئلة مفتوحة عن البيئة وهذه الاسئلة هي :

- ما العوامل التي تعتقد انها تساهم في تلوث البيئة في وقتنا الحالي ؟
- بماذا يتصف سلوك الشخص صاحب الاتجاه الايجابي نحو البيئة ؟
- بماذا يتصف سلوك الشخص صاحب الاتجاه السلبي نحو البيئة ؟

صدق المحكمين :

بلغت عبارات المقياس في صورتها الاولية (٥٤) عبارة عرضت على مجموعة من المحكمين من أهل الاختصاص في العلوم التربوية والنفسية وفي العلوم البيئية (ملحق ١) . وطلب منهم تحكيم المقياس من حيث :

- مدى سلامة عبارات المقياس ومدى وضوحها .
- مدى ملائمة العبارات لمستوى الطلاب والطالبات .
- مدى ارتباط مفردات المقياس بالابعاد التابعة لها .
- ما يراه المحكمون من حذف واضافة لبعض عبارات المقياس .

وقد قام الباحث طبقا لآراء المحكمين بتصحيح بعض العبارات واستبعاد بعضها . واصبح المقياس تبعا لذلك يتكون من (٤٦) عبارة موزعة على ثلاثة ابعاد رئيسية .

١ - حماية البيئة : ويتكون من (١٧) عبارة .

٢ - التلوث البيئي : ويتكون من (١٧) عبارة .

٣ - استنزاف الموارد الطبيعية : ويتكون من (١٢) عبارة .

صدق التجانس الداخلي :

طبق الباحث المقياس على (١٠٠) طالب وطالبة وحسبت معاملات الارتباط بين كل عبارة على حدة والبعد الذي تنتمي اليه وذلك كما يبين الجدول (٢) .

جدول (٢) يبين معاملات الارتباط بين العبارات والدرجة الكلية لكل بعد من أبعاد المقياس الفرعية

م.	البعد الأول	م.	البعد الثاني	م.	البعد الثالث
١	١٨٣ر.	١	٤٩٣ر. **	١	٤٩١ر. **
٢	٢٥٨ر. *	٢	٣٥٢ر. **	٢	٢٢٦ر. *
٣	٤١٠ر. **	٣	٢٥٣ر. *	٣	٥٠٧ر. **
٤	٣٨٤ر. **	٤	٣٩٨ر. **	٤	٢٥٩ر. *
٥	٥٢١ر. **	٥	٤٤٧ر. **	٥	١٢٦ر.
٦	٢٥٦ر. *	٦	٣٩٥ر. **	٦	١٢٧ر.
٧	٤٧٨ر. **	٧	١٤٤ر.	٧	١١٧ر.
٨	٤٤٢ر. **	٨	٥٧٦ر. **	٨	١٤١ر.
٩	٥٤٢ر. **	٩	٤٤١ر. **	٩	٤١٧ر. **
١٠	٣٩٣ر. **	١٠	١٥٤ر.	١٠	٤١١ر. **
١١	٣٤٩ر. **	١١	٣٤٣ر. **	١١	٢٥٥ر. *
١٢	٣٨٣ر. **	١٢	٠٨٨ر.	١٢	٤٠٣ر. **
١٣	٤٨٢ر. **	١٣	٠٣٦ر.		
١٤	٣٦٣ر. **	١٤	٣٩٨ر. **		
١٥	٤٤٥ر. **	١٥	١٠٠ر.		
١٦	٢٥٩ر. *	١٦	٥٨٢ر. **		
١٧	٤٤٩ر. **	١٧	٤٩١ر. **		

* دال عند ٠١ر. ** دال عند ٠٠١ر.

ويلاحظ في الجدول (٢) ان العبارة رقم (١) في البعد الأول والعبارات أرقام (٧ ، ١٠ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٥) في البعد الثاني ، والعبارات أرقام (٥ ، ٦ ، ٧ ، ٨) في البعد الثالث لم تظهر دلالة احصائية عند مستوى دلالة ٠١ر٠ أو أقل ، لذا فقد رؤي حذفها ، واصبح المقياس مكونا من (٣٦) عبارة .

وقد قام الباحث بعد ذلك باعادة حساب معاملات الارتباط بين كل عبارة والبعد الذي تنتمي اليه من الابعاد الفرعية للمقياس ، وذلك كما يبين الجدول (٣) .

جدول (٣) يبين معاملات الارتباط بين العبارات والدرجة الكلية لكل بعد من أبعاد المقياس الفرعية وذلك بعد حذف العبارات التي لم تظهر دلالة حصائية عند مستوى ٠١ر٠ أو أقل

م٠	البعد الأول	م٠	البعد الثاني	م٠	البعد الثالث
٢	٢٥٥ر٠ **	١	٥١٤ر٠ **	١	٥٥٢ر٠ **
٣	٤١٢ر٠ **	٢	٣٩٩ر٠ **	٢	٣٩١ر٠ **
٤	٣٨٦ر٠ **	٣	٢٧٢ر٠ *	٣	٥٥٩ر٠ **
٥	٥٢٥ر٠ **	٤	٤٤٠ر٠ **	٤	٣٣٥ر٠ **
٦	٢٥٥ر٠ *	٥	٤٥٤ر٠ **	٩	٥٤٥ر٠ **
٧	٤٧٤ر٠ *	٦	٤٤٤ر٠ **	١٠	٤٧٦ر٠ **
٨	٤٤٠ر٠ **	٨	٦١٠ر٠ **	١١	٣٢٢ر٠ **
٩	٥٤٤ر٠ **	٩	٤٤٠ر٠ **	١٢	٣٨٩ر٠ **
١٠	٣٩٠ر٠ **	١١	٤٢٣ر٠ **		
١١	٣٥١ر٠ **	١٤	٤٠١ر٠ **		
١٢	٣٨٦ر٠ **	١٦	٦١٠ر٠ **		
١٣	٤٨٣ر٠ **	١٧	٥٢٨ر٠ **		
١٤	٣٦٨ر٠ **				
١٥	٤٤٤ر٠ **				
١٦	٢٥١ر٠ *				
١٧	٤٥٣ر٠ **				

* دال عند ٠١ر٠ ** دال عند ٠٠١ر٠

يتضح من الجدول (٣) ان معاملات ارتباط العبارات بالدرجة الكلية للابعاد الفرعية للمقياس تتراوح من ٢٥١ر٠ إلى ٦١٠ر٠ وجميع هذه المعاملات دالة عند مستوى ٠١ر٠ أو أقل مما يشير إلى التجانس الداخلي للمقياس .

كما قام الباحث بحساب معاملات الارتباط بين كل عبارة والبعد الذي تنتمي اليه من الأبعاد الفرعية للمقياس ، وكذلك بين كل بعد والدرجة الكلية للمقياس وذلك كما يبين الجدول (٤) .

جدول (٤) يبين معاملات الارتباط بين كل بعد والابعاد الفرعية الاخرى للمقياس وبين كل بعد والدرجة الكلية للمقياس

	البعد الثاني	البعد الثالث	الدرجة الكلية للقياس
البعد الأول	٥٥٨ر. **	٤٣٣ر. **	٨٥٣ر. **
البعد الثاني	-	٤٣٩ر. **	٨٥٣ر. **
البعد الثالث		-	٧٠٠ر. **

** دال عند مستوى ٠١٠٠ر.

ويتضح من الجدول (٤) ان معاملات الارتباط بين كل بعد من الابعاد الفرعية للمقياس والبعدين الآخرين مرتفعة حيث تراوحت ما بين ٤٣٣ر. و ٥٥٨ر. ، وكلها دالة عند مستوى ٠١٠٠ر. . كما يلاحظ من نفس الجدول ان معاملات الارتباط بين كل بعد من الابعاد الفرعية للمقياس والدرجة الكلية للمقياس مرتفعة ايضا حيث تراوحت ما بين ٧٠٠ر. إلى ٨٥٣ر. وهي دالة عند مستوى ٠١٠٠ر. ، وتشير هذه المعاملات إلى درجة عالية من التجانس الداخلي للمقياس . مما يشير إلى أن المقياس يقيس شيئا واحدا وهو الاتجاهات النفسية نحو البيئة .

وقد اصبح المقياس في تكوينه النهائي وبعد اعادة ترتيب عباراته (ملحق ٢) مكونا من ٣٦ عبارة موزعة على ثلاثة ابعاد فرعية وذلك كما يبين الجدول (٥) .

جدول (٥) يبين عبارات المقياس موزعة حسب الابعاد الفرعية

الابعاد	ارقام العبارة
حماية البيئة	١ ، ٤ ، ٦ ، ٧ ، ١٠ ، ١٣ ، ١٤ ، ١٦ ، ١٩ ، ٢٢، ٢٥ ، ٢٧ ، ٢٩ ، ٣٠ ، ٣١ ، ٣٣ (١٦ عبارة)
تلوث البيئة	٢ ، ٥ ، ٨ ، ١١ ، ١٧ ، ٢٠ ، ٢٣ ، ٢٦ ، ٢٨ ، ٣٢ ، ٣٤ ، ٣٥ (١٢ عبارة)
استنزاف الموارد الطبيعية	٣ ، ٩ ، ١٢ ، ١٥ ، ١٨ ، ٢١ ، ٢٤ ، ٣٦ (٨ عبارات)

تصحيح المقياس :

وضعت امام كل عبارة خمسة بدائل حيث يشير المستجيب إلى بديل واحد امام كل عبارة ، وهذه البدائل هي : موافق جدا ، موافق ، محايد ، معارض ، معارض جدا .

وتعطى الاستجابات درجات (٥ ، ٤ ، ٣ ، ٢ ، ١) إذا كانت العبارة موجبة ، ودرجات (١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥) إذا كانت العبارات سالبة .

والعبارات الموجبة في المقياس هي :
١ ، ٤ ، ٦ ، ٨ ، ١٠ ، ١٢ ، ١٤ ، ١٦ ، ١٨ ، ٢١ ، ٢٣ ، ٢٤ ، ٢٦ ، ٢٨ ، ٢٩ ، ٣١ ، ٣٣ ، ٣٤ (١٨ عبارة)

والعبارات السالبة في المقياس هي :
٢ ، ٣ ، ٥ ، ٧ ، ٩ ، ١١ ، ١٣ ، ١٥ ، ١٧ ، ١٩ ، ٢٠ ، ٢٢ ، ٢٥ ، ٢٧ ، ٣٠ ، ٣٢ ، ٣٥ ، ٣٦ (١٨ عبارة) .

وبذلك تكون الدرجة العليا للمقياس هي : (مجموع العبارات × الحد الاعلى لقيمة كل استجابة) أي ٣٦ × ٥ = ١٨٠ درجة ، والدرجة الدنيا هي : (مجموع العبارات × الحد الادنى لقيمة كل استجابة) أي ٣٦ × ١ = ٣٦ درجة ، لذا يفترض الباحث بأن يكون المستجيب ذا اتجاهات ايجابية نحو البيئة إذا حصل على اعلى من (١٠٨) درجات في المقياس .

ثبات المقياس :

قام الباحث بايجاد الثبات بطريقة اعادة الاختبار حيث تم تطبيق الاداة على ٥٠ طالبة من الجامعة ، واعيد تطبيقه مرة اخرى على نفس المجموعة بعد ٢٠ يوما تقريبا ، ويبين الجدول (٦) قيم معاملات ثبات الابعاد الفرعية والمقياس ككل .

جدول (٦) يبين معاملات ثبات الاختبار بطريقة اعادة الاختبار

الأبعاد	معامل الثبات
الأول	٠ر٧٢
الثاني	٠ر٧٨
الثالث	٠ر٨٣
الدرجة الكلية للمقياس	٠ر٨٠

ويشير الجدول (٦) إلى ان جميع معاملات الثبات مرتفعة مما يدعو إلى الثقة في استخدام المقياس .

الاساليب الاحصائية المستخدمة :

لاختبار صحة فروض الدراسة استخدم الباحث الاساليب الاحصائية التالية :

١ - الاحصائيات الوصفية (المتوسط الحسابي ، الوسيط ، الانحراف المعياري ، الالتواء) .

٢ - تحليل التباين للتفاعل الرباعي (٢ × ٢ × ٢ ×٣) حيث توجد أربعة متغيرات مستقله هي :

- الجنس (ذكور - اناث) .
- الجنسية (قطريون - غير قطريين) .
- التخصص (أدبي - علمي) .
- المستوى الدراسي (مستوى ثاني ، مستوى ثالث ، مستوى رابع) .

٣ - اختبار توكي للمقارنات المتعددة وذلك لمعرفة دلالة الفروق بين متوسطات مجموعات متغيرات الدراسة .

وقد اجريت التحليلات الاحصائية بمركز الحاسب الآلي بجامعة قطر

نتائج الدراسة :

أولا : فيما يختص بالفرض الأول :

ينص هذا الفرض على أنه " تتسم اتجاهات طلبة الجامعة نحو البيئة بشكل عام بالايجابية " .

وفي سبيل التحقق من هذا الفرض قام الباحث باستخراج متوسطات درجات افراد العينة على مقياس الاتجاهات النفسية نحو البيئة تبعا لمتغيرات الدراسة ، وذلك كما يبين الجدول (٧) .

جدول (٧) يبين اعداد مجموعات الدراسة الفرعية ومتوسطاتها في الاتجاهات نحو البيئة

المجموعات		العدد	المتوسط
الجنس	ذكور	٢١٤	١٤٢٫٧١
	اناث	٣٣٦	١٤٢٫٦٨
الجنسية	قطري	٣٩٤	١٤١٫٠٧
	غير قطري	١٥٦	١٤٦٫٧٩
نوع الدراسة	ادبي	٣٥٧	١٣٨٫١٠
	علمي	١٩٣	١٥١٫١٨
المستوى الدراسي	الثاني	١٩٢	١٤٠٫٥٢
	الثالث	١٥٧	١٤٣٫٣٦
	الرابع	٢٠١	١٤٤٫٥٤
مجموع العينة الكلي		٥٥٠	١٤٢٫٧٠

يتضح من الجدول (٧) ما يلي :

انه عند اخذ متغير الجنس في الاعتبار فانه يتبين ان متوسط درجات اتجاهات الطلاب بلغت (١٤٢ر٧١) درجة من اصل السقف وهو (١٨٠) درجة وبزيادة عن نقطة الحياد (١٠٨) درجة بمقدار (٣٤ر٧١) درجه ، كما يتبين ان متوسط درجات اتجاهات الطالبات بلغت (١٤٢ر٦٨) درجة ، أي بزيادة عن نقطة الحياد بمقدار (٣٤ر٦٨) درجة، مما يعني اتسام كل من الاتجاهات النفسية للطلاب والطالبات نحو البيئة بالايجابية .

فإذا ما أخذنا متغير الجنسية في الاعتبار فانه يتبين ان متوسط درجات اتجاهات الطلبة القطريين بلغت (١٤١ر٠٧) درجة من اصل السقف وهو (١٨٠) درجة وبزيادة عن نقطة الحياد (١٠٨) درجة بمقدار (٣٣ر٧) درجة . كما يتبين ان متوسط درجات الطلبة الغير قطريين بلغت (١٤٦ر٧٩) وبزيادة عن نقطة الحياد بمقدار (٣٨ر٧٩) درجة ، مما يعني اتسام الاتجاهات النفسية نحو البيئة للطلبة القطريين والطلبة غير القطريين بالايجابية .

وانه عند اخذ متغير نوع الدراسة في الاعتبار ، فانه يتبين ان متوسط درجات اتجاهات طلبة التخصصات الادبية بلغت (١٣٨ر١٠) درجة من اصل السقف وهو (١٨٠) درجة ، وبزيادة عن نقطة الحياد (١٠٨) درجة بمقدار (٣٠ر١٠) درجة . كما يتبين ان متوسط درجات طلبة التخصصات العلمية بلغت (١٥١ر١٨) درجة وبزيادة عن نقطة الحياد بمقدار (٤٣ر١٨) درجة . مما يعني اتسام الاتجاهات النفسية نحو البيئة لطلبة التخصصات الادبية وطلبة التخصصات العلمية بالايجابية .

وإذا ما اخذنا متغير المستوى الدراسي في الاعتبار ، فانه يتبين ان متوسط درجات اتجاهات طلبة المستوى الدراسي الثاني بلغت (١٤٠ر٥٢) درجة من اصل السقف وهو (١٨٠) درجة وبزيادة عن نقطة الحياد (١٠٨) بدرجة بمقدار (٣٢ر٥٢) درجة . كما يتبين ان متوسط درجات اتجاهات طلبة المستوى الدراسي الثالث بلغت (١٤٣ر٣٦) درجة وبزيادة عن نقطة الحياد بمقدار (٣٥ر٣٦) درجة ، ويتضح ايضا ان متوسط درجات اتجاهات طلبة المستوى الدراسي الرابع بلغت (١٤٤ر٥٤) درجة بزيادة عن نقطة الحياد بمقدار (٣٢ر٥٤) درجة . مما يعني اتسام الاتجاهات النفسية نحو البيئة لطلبة جميع المستويات الدراسية بالايجابية .

وبشكل عام يتبين من جدول (٧) ان المستوى العام للاتجاهات النفسية نحو البيئة لجميع افراد العينة هو (١٤٢ر٧) درجة من اصل (١٨٠) درجة أي بنسبة مئوية قدرها (٧٩٪) ، وهذا يعني ان اتجاه طلبة الجامعة بشكل عام نحو البيئة يعتبر ايجابيا حيث يزيد على نقطة الحياد (١٠٨) درجة بمقدار (٣٤ر٧) درجة وهذا يعني قبول صحة الفرض الاول .

ثانيا : فيما يختص بالفروض الخمسة التالية :

لاختيار صحة الفروض الخمسة التالية ، تم اجراء تحليل التباين الرباعي (٢×٢×٢×٣) (الجنس × الجنسية × نوع الدراسة × مستوى الدراسة) وذلك لمعرفة اثر هذه المتغيرات في الاتجاهات النفسية نحو البيئة ، وذلك كما يوضح الجدول (٨) .

جدول (٨) يبين نتائج تحليل التباين الرباعي
(الجنس × الجنسية × نوع الدراسة × مستوى الدراسة) في الاتجاه نحو البيئة

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)
الجنس (م١)	٥٩٫٧٨٤	١	٥٩٫٧٨٤	٠٫٣٢٢
الجنسية (م٢)	١٣٦٧٫٦٩١	١	١٣٦٧٫٦٩١	٧٫٣٦٣ **
نوع الدراسة (م٣)	٢١٢٩٩٫٩٨٦	١	٢١٢٩٩٫٩٨٦	١١٤٫٦٧٢ ***
المستوى الدراسي(م٤)	٢٤١٩٫١٤١	٢	١٢٠٩٫٥٧١	٦٫٥١٢ **
م١ × م٢	٥٢٫٢٥١	١	٥٢٫٢٥١	٠٫٢٨١
م١ × م٣	٨٤٣٫٧٨٥	١	٨٤٣٫٧٨٥	٤٫٥٤٣ *
م١ × م٤	٣٠٣٫٢٦٦	٢	١٥١٫٦٣٣	٠٫٨١٦
م٢ × م٣	٨٫٤٢٦	١	٨٫٤٢٦	٠٫٠٤٥
م٢ × م٤	٠٫٧٦٧	٢	٠٫٣٨٤	٠٫٠٠٢
م٣ × م٤	٢٣٨٩٫٦٥٩	٢	١١٩٤٫٨٣٠	٦٫٤٣٣ **
م١ × م٢ × م٣	١٢١٫٠٧٦	١	١٢١٫٠٧٦	٠٫٦٥٢
م١ × ٢ × ٤	٣٣٫٤٤٨	٢	١٦٫٧٢٤	٠٫٠٩٠
م١ × م٣ × م٤	٣٦١٫٠٣٤	٢	١٨٠٫٥١٧	٠٫٩٧٢
م٢ × م٣ × م٤	٦٠٨٫٩٨٥	٢	٣٠٤٫٤٩٢	١٫٦٣٩
م١ × م٢ × م٣ × م٤	٢٦٨٫٢٩٤	٢	١٣٤٫١٤٧	٠٫٧٢٢
الخطأ	٩٧٧٠٢٫٦٤٠	٥٢٦	١٨٥٫٧٤٦	
الكلي	١٢٨٨٩١٫٤٥٥	٥٤٩	٢٣٤٫٧٧٥	

* دال عند مستوى ٠٫٠٥ ** دال عند مستوى ٠٫٠١ *** ٠٫٠٠١

ويتضح من الجدول (٨) ما يلي :

١ - بالنسبة للفرض الثاني والذي ينص على انه " لا توجد فروق دالة احصائيا بين الطلاب والطالبات في الاتجاهات النفسية نحو البيئة " . تشير نتائج هذا الجدول الى ان قيمة (ف) لمتغير الجنس = (٣٣٢ر٠) وهي غير دالة احصائيا مما يبين عدم وجود فروق دالة احصائيا بين الطلاب الذي كان متوسط درجاتهم (٧١ر١٤٢) والطالبات الذي كان متوسط درجاتهن (٦٨ر١٤٢) - كما يوضح جدول (٧) - مما يعني صحة الفرض الثاني .

٢ - بالنسبة للفرض الثالث والذي ينص على انه " لا توجد فروق دالة احصائيا بين القطريين وغير القطريين من طلبة الجامعة نحو البيئة ، تشير نتائج الجدول (٨) الى ان قيمة (ف) لمتغير الجنسية = (٣٦٣ر٧) وهي دالة احصائيا عند مستوى (٠١ر٠) ، مما يبين وجود فروق دالة احصائيا بين القطريين الذين كان متوسط درجاتهم (٠٧ر١٤١) وغير القطريين الذين كان متوسط درجاتهم (٠٧ر١٤١) - كما يبين جدول (٧) - لصالح غير القطريين . مما يعني عدم صحة الفرض الثالث .

٣ - بالنسبة للفرض الرابع والذي ينص على انه " توجد فروق دالة احصائيا بين طلبة التخصصات الادبية وطلبة التخصصات العلمية لصالح طلبة التخصصات العلمية " ، تشير نتائج الجدول (٨) الى ان قيمة (ف) لمتغير نوع الدراسة = (٦٧٢ر١١٤) وهي دالة احصائيا عند مستوى (٠٠١ر٠) . مما يبين وجود فروق دالة احصائيا بين طلبة التخصصات العلمية الذين كان متوسط درجاتهم (١٠ر١٣٨) وطلبة التخصصات العلمية الذين كان متوسط درجاتهم (١٨ر١٥١) - وذلك كما يبين جدول (٧) - لصالح طلبة التخصصات العلمية . مما يعني صحة الفرض الرابع .

٤ - بالنسبة للفرض الخامس والذي ينص على انه " توجد فروق دالة احصائيا بين طلبة المستويات الدراسية الثلاث (المستوى الثاني - المستوى الثالث - المستوى الرابع) لصالح طلبة المستوى الرابع " . تشير نتائج الجدول (٨) الى ان قيمة (ف) لمتغير المستوى الدراسي = (٥١٢ر٦) ، وهي دالة احصائيا عند مستوى (٠١ر٠) . مما يبين وجود فروق دالة احصائيا بين طلبة المستويات الثلاث (الثاني - الثالث - الرابع) الذين كانت متوسطات درجاتهم (٥٢ر١٤٠ ، ٣٦ر١٤٣ ، ٥٤ر١٤٤) بالترتيب - كما يوضح جدول (٧) .

وقد قام الباحث باستخدام طريقة توكي للمقارنات المتعددة لتحديد دلالات هذه الفروق وذلك كما يوضح الجدول (٩) .

جدول (٩) يبين مدى دلالة الفروق بين المستويات الثلاثة (الثاني - الثالث - الرابع) في الاتجاهات نحو البيئة باستخدام طريقة توكي للمقارنات المتعددة

	عدد الطلبة	المتوسط	المستوى الثالث	المستوى الرابع	مدى توكي ٠٫٠٥	مدى توكي ٠٫٠١
المستوى الثاني	١٩٢	١٤٠٫٥٢	٢٫٧٤	٣٫٦٢ *	٣٫٣٥	٤٫١٧
المستوى الثالث	١٥٧	١٤٣٫٣٦	-	٠٫٨٨		
المستوى الرابع	٢٠١	١٤٤٫٥٤	-	-		

* دال عند مستوى ٠٫٠٥

ويتضح من الجدول (٩) وجود فروق دالة بين المستوى الثاني (متوسط = ١٤٠٫٥٢) والمستوى الرابع (متوسط = ١٤٤٫٢٤) لصالح المستوى الرابع عند مستوى (٠٫٠٥) ، بينما لا توجد فروق دالة بين المستوى الثاني (متوسط = ١٤٠٫٥٢) والمستوى الثالث (متوسط = ١٤٣٫٣٦) ، وكذلك بين المستويين الثالث والرابع .

٥ - بالنسبة للفرض السادس والذي ينص على انه " يوجد اثر دال لتفاعل كل متغيرات الدراسة (الجنس - الجنسية - نوع الدراسة - المستوى الدراسي) في الاتجاهات النفسية للطلبة نحو البيئة . تشير نتائج الجدول (٨) إلى انه " لا توجد دلالة لأي تفاعلات الا في حالتين ، الحالة الاولى هي التفاعل بين متغيري الجنس ونوع الدراسة حيث كانت قيمة (ف) = (٤٫٥٤٣) وهي دالة احصائيا عند مستوى (٠٫٠٥) ، كما يتضح من جدول (٨) .

وقد استخدم الباحث طريقة توكي لتحديد مدى دلالة فروق مجموعات تفاعل متغيري الجنس ونوع الدراسة وذلك كما يبين الجدول (١٠) .

جدول (١٠) يبين مدى دلالة فروق تفاعل الجنس × نوع الدراسة باستخدام طريقة توكي

	العدد	المتوسط	طلاب علمي	طالبات ادبي	طالبات علمي	مدى توكي ٠٫٠٥	مدى توكي ٠٫٠١
طلاب ادبي	١٤٢	١٣٨٫٧٦	١١٫٧٤ **	١٫٠٩	١٢٫٨٢ **	٤٫٥٥	٥٫٥٢
طلاب علمي	٧٢	١٥٠٫٥٠	-	١٢٫٨٣ **	١٫٠٨		
طالبات ادبي	٢١٥	١٣٧٫٦٧		-	١٣٫٩١ **		
طالبات علمي	١٢١	١٥١٫٥٨					

** دال عند مستوى ٠٫٠١

ويتضح من الجدول (١٠) انه توجد فروق دالة بين طلاب الادبي (متوسط درجاتهم = ١٣٨ر٧٦) وطلاب العلمي (متوسط درجاتهم = ١٥٠ر٥٠) لصالح طلاب العلمي عند مستوى ٠١ر٠ .

كما توجد فروق دالة بين طلاب الادبي (متوسط درجاتهم = ١٣٨ر٧٦) وطالبات العلمي (متوسط درجاتهن = ١٥١ر٥٨) لصالح طالبات العلمي عند مستوى (٠١ر٠).

وتوجد فروق دالة بين طلاب العلمي (متوسط درجاتهم = ١٥٠ر٥٠) وطالبات الادبي (متوسط درجاتهن = ١٣٧ر٦٧) لصالح طلاب العلمي عند مستوى ٠١ر٠ .

وتوجد فروق دالة بين طالبات الادبي (متوسط درجاتهن = ١٣٧ر٦٧) وطالبات العلمي (متوسط درجاتهن = ١٥١ر٥٨) لصالح طالبات العلمي عند مستوى ٠١ر٠ .

بينما لا توجد فروق دالة بين طلاب العلمي (متوسط ١٥٠ر٥) وطالبات العلمي (١٥١ر٥٨) . وتشير نتيجة تفاعل مجموعات متغيري الجنس ونوع الدراسة إلى ان الفروق بين المجموعات لا تعزى إلى الجنس وانما إلى نوع الدراسة .

كما تشير نتائج الجدول (٨) إلى الحالة الثانية التي كانت فيها قيمة (ف) دالة وهي التفاعل بين متغيري نوع الدراسة والمستوى الدراسي ، حيث كانت قيمة (ف) = (٦ر٤٣٣) وهي دالة احصائيا عند مستوى (٠١ر٠) . وقد استخدمت طريقة توكي لتحديد مدى دلالة الفروق بين مجموعي هذين المتغيرين . وذلك كما يبين الجدول (١١).

جدول (١١)

يبين مدى دلالة الفروق

بين فروق تفاعل مجموعات المستوى الدراسي × نوع الدراسة

باستخدام طريقة توكي

	العدد	المتوسط الحسابي	ثاني علمي	ثالث ادبي	ثالث علمي	رابع ادبي	رابع علمي	مدى توكي ٠٥ر٠	مدى توكي ٠١ر٠
مستوى ثاني أدبي	١١٤	١٣٦ر٥٢	٩ر٨٥**	١ر٩٣	١٣ر٩٨**	٢ر٥٧	٢٢ر٨٥**	٦ر١١	٧ر٢٢
مستوى ثاني علمي	٧٨	١٤٦ر٣٧		٧ر٩٢**	٤ر١٣	٧ر٢٨**	١٣ر٠٠**		
مستوى ثالث ادبي	٩٣	١٣٨ر٤٥			١٢ر٠٥**	٠ر٦٤	٢٠ر٩٢**		
مستوى ثالث علمي	٦٤	١٥٠ر٥٠				١١ر٤١**	٨ر٨٧**		
مستوى رابع ادبي	١٥٠	١٣٩ر٠٩					٢٠ر٢٨**		
مستوى رابع علمي	٥١	١٥٩ر٣٧							

** دال عند مستوى ٠١ر٠

يتضح من الجدول (١١) ما يلي :

- توجد فروق ذات دلالة احصائية بين طلبة المستوى الثاني ادبي (متوسط = ٥٢ر١٣٦) وطلبة الثاني علمي (متوسط = ٣٧ر١٤٦) لصالح طلبة الثاني علمي عند مستوى (١٠ر٠) .
- توجد فروق ذات دلالة احصائية بين طلبة المستوى الثاني ادبي (متوسط = ٥٢ر١٣٦) وطلبة المستوى الثالث علمي (متوسط = ٥٠ر١٥٠) لصالح طلبة العلمي عند مستوى (١٠ر٠) .
- توجد فروق ذات دلالة احصائية بين طلبة المستوى الثاني ادبي (متوسط = ٥٢ر١٣٦) وطلبة المستوى الرابع علمي (متوسط = ٣٧ر١٥٩) لصالح طلبة العلمي عند مستوى ١٠ر٠ .
- توجد فروق ذات دلالة احصائية بين طلبة الثاني علمي (متوسط = ٣٧ر١٤٦) وطلبة الثالث ادبي (متوسط = ٤٥ر١٣٨) لصالح طلبة العلمي عند مستوى ١٠ر٠ .
- توجد فروق ذات دلالة احصائية بين طلبة الثاني علمي (متوسط = ٣٧ر١٤٦) وطلبة الرابع ادبي (متوسط = ٠٩ر١٣٩) لصالح طلبة العلمي عند مستوى ١٠ر٠ .
- توجد فروق دالة احصائيا بين طلبة الثاني علمي (متوسط = ٣٧ر١٤٦) وطلبة الرابع علمي (متوسط = ٣٧ر١٥٩) لصالح طلبة الرابع علمي عند مستوى ١٠ر٠ .
- توجد فروق ذات دلالة احصائية بين طلبة الثالث ادبي (متوسط = ٤٥ر١٣٨) وطلبة الثالث علمي (متوسط = ٥٠ر١٥٠) لصالح طلبة العلمي عند مستوى ١٠ر٠ .
- توجد فروق ذات دلالة احصائية بين طلبة الثالث ادبي (متوسط = ٤٥ر١٣٨) وطلبة الرابع علمي (متوسط = ٣٧ر١٥٩) لصالح طلبة العلمي عند مستوى ١٠ر٠ .
- توجد فروق ذات دلالة احصائية بين طلبة الثالث علمي (متوسط = ٥٠ر١٥٠) وطلبة الرابع ادبي (متوسط = ٠٩ر١٣٩) لصالح طلبة العلمي عند مستوى ١٠ر٠ .
- توجد فروق ذات دلالة احصائية بين طلبة الثالث علمي (متوسط = ٥٠ر١٥٠) وطلبة الرابع علمي (متوسط = ٣٧ر١٥٩) لصالح طلبة الرابع علمي عند مستوى ١٠ر٠ .
- توجد فروق ذات دلالة احصائية بين طلبة الرابع ادبي (متوسط = ٠٩ر١٣٩) وطلبة الرابع علمي (متوسط = ٣٧ر١٥٩) لصالح طلبة الرابع علمي .

اما الفرق بين باقي المجموعات الفرعية فكانت غير دالة .

نستنتج من كل ما سبق ان المتغيرات التي سببت الفروق الدالة هي متغير التخصص لصالح العلمي ومتغير المستوى لصالح المستويات المتأخرة .
مما يعني قبول الفرض السادس جزئيا .

تفسير النتائج :

تعكس النتائج السابقة الاجابات المطلوبة لاسئلة البحث ويمكن تحليل هذه النتائج على النحو التالي :

١ - ***ينص الفرض الاول على انه " تتسم الاتجاهات النفسية نحو البيئة لطلبة الجامعة بشكل عام بالايجابية " .***

وبالرجوع إلى الجدول (٧) نجد ان النتائج قد اثبتت صحة هذا الفرض ، مما يعني ان اتجاهات افراد العينة تتميز باتجاهات ايجابية قوية نحو البيئة وقضاياها ، وان كانت هذه الاتجاهات لم تكن على نفس المستوى عند كل مجموعات الدراسة وذلك لاختلاف طبيعة المتغيرات المؤثرة في هذه الاتجاهات ، واتسام اتجاهات عينة البحث بالايجابية نحو قضايا البيئة نتيجة متوقعة في نظر الباحث وذلك لما طرأ على الناس من تغير كبير في مفاهيمهم نتيجة ما شهده المجتمع في قطر والخليج من تطور ثقافي وتعليمي في السنوات الاخيرة وما تبع ذلك من انحسار في نسبة الامية ، بالاضافة إلى زيادة وعي الناس وتفاعلهم بشكل اكبر بقضايا البيئة ومشاكلها وخصوصا بعد حرب الخليج ١٩٩٠، وما كان لها من تأثيرات سلبية على البيئة في المنطقة لا تزال باقية حتى الآن . ومن العوامل التي يعتقد الباحث ايضا انها ساهمت في خلق هذه الاتجاهات الايجابية نحو البيئة ظروف التوقيت الذي اجريت فيه هذه الدراسة ، حيث طبقت اداة البحث في وقت كان العالم يستعد فيه لعقد مؤتمر قمة الارض بالبرازيل ، هذا المؤتمر الذي يعتبر من اهم المؤتمرات البيئية في هذا القرن والذي كانت قضاياه وموضوعاته تشكل احد موضوعات الساعة في وسائل الاعلام المختلفة . كما قد ترجع ايجابية اتجاهات افراد العينة نحو البيئة الى كونهم طلبة جامعيين ، ومن المفترض ان يكونوا قد تلقوا مستوى من التعليم اعلى من غيرهم من افراد المجتمع مما يجعلهم اكثر خبرة وبصيرة وادراكا لقضايا مجتمعهم وبيئتهم .

ومع هذا ينبغي التأكيد على انه بالرغم ما اظهره افراد العينة من ايجابية نحو البيئة وقضاياها الا انه لا ينبغي ان نسلم بهذه النتيجة دون تمحيص ، خاصة وان بعض الدراسات التي اجريت في مجتمعات اخرى مثل دراسة (Maloney & Ward, 1973) ودراسة (Thompsom & Gasteiger, 1985) قد اشارتا إلى ان التغييرات الاجتماعية

والثقافية التي تتعرض لها المجتمعات قد لا يرتبط بها بالضرورة زيادة في الوعي عند الناس بقضايا البيئة ، وسواء صدقت نتائج مثل هذه الدراسات ام لا فان الامر يدعو في نظر الباحث إلى زيادة الدراسات في هذا المجال خاصة إذا ما علمنا ان هذه الدراسة تعتبر من اوائل الدراسات التي تناولت موضوع الاتجاهات البيئية في المجتمع القطري .

٢ - ينص الفرض الثاني على انه " لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين طلاب وطالبات الجامعة في الاتجاهات النفسية نحو البيئة ".

وبالرجوع إلى الجدول (٨) نجد ان نتائج الدراسة قد اثبتت صحة هذا الفرض وهي نتيجة تتفق الى حد ما مع نتائج بعض الدراسات مثل دراسة (الحبشي وعبد المنعم ، ١٩٨٨) وجزئيا مع دراسة (Gifford, Hay & Boros, 1983) وان اختلفت مع نتائج دراسات اخرى . مثل دراسة (محمود ، ١٩٩٠) و (غبريال ، ١٩٨٥) .

ويعتبر الباحث هذه النتيجة منطقية لاسباب من اهمها ان كلا الجنسين يتعرضان لنفس المواقف التعليمية في اعدادهما تقريبا ، كما يتعرضان ايضا لنفس المؤثرات البيئية في تفاعلات الحياة اليومية ، كما ان مسايرة الاناث للتغيرات الثقافية والاجتماعية في المجتمع اصبحت لا تقل ابدا عن مسايرة الذكور في السنوات الاخيرة ، كل هذا يجعل مصادر المعلومات والمعارف البيئية بالنسبة للجنسين تكاد تكون متشابهة مما يجعل كم ونوعية الخبرات التي يكتسبها كل من الطرفين وتنعكس على اتجاهاته متساوية . اذا فلا غرابة في عدم وجود فروق دالة في الاتجاهات نحو البيئة بينهما .

٣ - ينص الفرض الثالث على انه " لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الطلبة القطريين والطلبة غير القطريين في الاتجاهات النفسية نحو البيئة " .

وبالرجوع الى الجدول (٨) نجد ان نتائج الدراسة قد بينت عدم صحة هذا الفرض ، وربما تبدو النتيجة غريبة للوهلة الاولى حيث ان مصادر المعلومات والمعرفة البيئية تكاد تكون متوفرة لكلا الفئتين تقريبا ، كما ان مستوى المعايشة والتفاعل بقضايا البيئة ومشاكلها يكاد يكون واحدا ويمس جميع افراد المجتمع القطري بمختلف فئاته سواء اكانوا قطريين او غير قطريين . الا ان المستوى الثقافي للوالدين قد يكون نقطة جديرة بالطرح هنا ، وذلك لما لها من تأثير ليس فقط في تكوين الاتجاهات البيئية ولكن في تكوين الاتجاهات بشكل عام ، خاصة اذا ما علمنا ان هناك نسبة من الاسر القطرية من سكان القرى لا زالت تعاني من مشكلة الامية بالرغم من انحسار هذه المشكلة بشكل ملحوظ في المجتمع القطري ، ومع هذا فان حدة الغرابة من نتيجة هذه الفرضية قد تخف اذا ما علمنا ان نسبة الطلبة غير القطريين في الاقسام العلمية اعلى من نسبة الطلبة القطريين ، حيث بلغت نسبة غير القطريين (٤١٪) من مجموع افراد عينة البحث غير القطريين

(١٥٨ طالبا وطالبة) ، بينما بلغت نسبة القطريين في الاقسام العلمية (٣٢٪) من مجموع افراد عينة البحث من القطريين (٣٩٢ طالبا وطالبة) . ومن المعروف ان التخصص العلمي يرتبط ايجابيا بالاتجاه نحو البيئة ولعل هذا ما اثبتته احدى نتائج هذه الدراسة ، كما اثبتتها نتائج دراسات اخرى تم الاشارة اليها عند مناقشة نتيجة الفرض الرابع .

٤ - ينص الفرض الرابع على انه " توجد فروق ذات دلالة احصائية بين طلبة التخصصات الادبية وطلبة التخصصات العلمية في الاتجاهات النفسية نحو البيئة لصالح طلبة التخصصات العلمية " .

ويتضح من الجدول (٨) صحة هذا الفرض ، وهو فرض استند الباحث في طرحه الى نتائج العديد من الدراسات التي اثبتت صحته مثل دراسات (شلبي ، ١٩٩٠) و (ابراهيم ودسوقي ، ١٩٨٥) و (Gifford, Hay & Boros, 1983) ، و (الديب والرشيدي ، ١٩٨٤) و (الحبشي وعبد المنعم ، ١٩٨٨) . ولعل تفسير ذلك يرجع لكون ظروف طبيعة ومحتويات ومتطلبات التخصصات العلمية تختلف عن طبيعة ومحتوى ومتطلبات مقررات التخصصات الادبية . فما تتضمنه بعض مقررات التخصصات العلمية من مفاهيم ترتبط بالبيئة وقضاياها ، وما تتطلبه من تطبيقات ميدانية يعايش من خلالها الطالب العديد من الظروف البيئية ، هذا بالاضافة إلى ما تفرضه التخصصات العلمية على الطالب من اطلاع مستمر سواء في الكتب أو المراجع العلمية ، كل هذا يجعل من البيئة بمختلف جوانبها محورا اساسيا في الدراسات العلمية، مما يشكل عامل خبرة ينعكس في الغالب بشكل ايجابي على اتجاهات طلبة التخصصات العلمية تجاه قضايا البيئة .

٥ - ينص الفرض الخامس على انه " توجد فروق ذات دلالة احصائية بين طلبة المستويات الثلاثة (المستوى الثاني - المستوى الثالث - المستوى الرابع) لصالح طلبة المستوى الرابع في الاتجاهات النفسية نحو البيئة) .

ويتضح من نتائج الجداول (٨) و (١٠) و (١١) صحة هذا الفرض ، وربما يرجع تفسير ذلك الى ان نصيب طلبة المستوى الرابع من المعلومات والمعارف والخبرة يفوق من حيث الكم نصيب طلبة المستويات الأخرى وذلك على اعتبار انهم امضوا مدة تصل الى اربعة سنوات في الدراسة الجامعية وهي مدة كبيرة مقارنة بالمدة التي قضاها غيرهم من طلبة المستويات الاخرى . ومثل هذه المعلومات والخبرات تمكن هؤلاء الطلبة من تقدير قضايا مجتمعهم بوعي اكبر ، كما تعمل على تحديد اتجاهاتهم بشكل اكثر وضوحا نحو قضايا البيئة (Cohen, 1973:7) ، وخاصة اذا ما ارتبطت هذه المعلومات بواقع المجتمع وقضاياه واتسمت في جانب منها بالممارسة والتطبيق .

٦ - *ينص الفرض السادس على انه " يوجد اثر دال لتفاعل كل متغيرات الدراسة (الجنس - الجنسية - نوع الدراسة - المستوى الدراسي) في اتجاهات الطلبة النفسية نحو البيئة .*

ويتضح من نتائج الجدولين (٨) و (١٠) صحة هذا الفرض جزئيا حيث ثبت ان هناك اثرا دالا لتفاعل مجموعة كل من متغيري الجنس ونوع الدراسة وان فروق تفاعل مجموعات هذين المتغيرين لا تعزي الى الجنس وانما الى نوع الدراسة . كما ثبت ايضا ان هناك اثرا دالا لتفاعل فروق مجموعات كل من متغيري نوع الدراسة والمستوى الدراسي وان المتغيرين اللذين سببا الفروق هما متغير التخصص لصالح طلبة العلمي ، ومتغير المستوى الدراسي لصالح طلبة المستويات المتأخرة .

ويمكن النظر إلى هذه النتيجة في ضوء النتائج السابقة فما دام طلبة التخصصات العلمية اكثر ايجابية في اتجاهاتهم البيئية ، كما تبين ذلك من نتيجة الفرض الرابع ، وما دام طلبة المستوى الرابع اكثر ايجابية في اتجاهاتهم البيئية من طلبة المستويات الاخرى . فمن الطبيعي ان يكون تفاعل فروق مجموعات متغيري نوع الدراسة والمستوى الدراسي لصالح طلبة التخصصات العلمية والمستويات الدراسية المتقدمة .

الخلاصة والتوصيات :

هدفت هذه الدراسة الى التعرف على طبيعة اتجاهات عينة من طلبة جامعة قطر نحو بعض القضايا البيئية ومدى تأثر مثل هذه الاتجاهات بمتغيرات الجنس ، والجنسية ، ونوع الدراسة ، والمستوى الدراسي .

وقد أوضحت نتائج الدراسة تميز اتجاهات طلبة الجامعة بصورة عامة بالايجابية نحو البيئة ، كما اشارت هذه النتائج الى أهمية كل من متغيري نوع الدراسة ، والمستوى الدراسي في التأثير على الاتجاهات البيئية لافراد العينة ، حيث ثبت أن اتسام مثل هذه الاتجاهات بالايجابية انما يعزي إلى عاملي التخصص العلمي والمستوى الدراسي المتقدم، مما يؤكد على ما للمكون المعرفي - باعتباره أحد الأركان المكونة للاتجاه - من أثر هام على اتجاهات الفرد البيئية ، ومن ثم على سلوكه البيئي .

ومن هذا المنطلق ، وباعتبار أن التعليم البيئي أصبح ضرورة تنموية وجزءا لا يتجزأ من التأهيل العصري الجامعي للانسان ، فان الباحث يوصي بما يلي :

١ - أن يوجه المزيد من الجهد لتنمية الاتجاهات السليمة نحو البيئة لدى طلبة الجامعة، وذلك عن طريق تزويدهم بالمعلومات والمفاهيم والمعارف والمهارات من خلال مناهج الدراسة ، ومن خلال الفعاليات الثقافية الجامعية كالندوات والمحاضرات والنشرات والمطبوعات واقامة المعارض والمسابقات البيئية .

٢ - ان تتم تهيئة المواقف والخبرات العملية التي تتيح للدارسين المشاركة الفعلية في امور البيئة المحلية سواء اكان ذلك من خلال الانشطة التعليمية الصفية ، أو من خلال الانشطة اللاصفية الخارجية مثل الرحلات ومعسكرات العمل والدورات التطبيقية .

٣ - ان يُضمّن البعد البيئي في بعض المقررات الدراسية ، وبالاخص تلك المقررات المطروحة من قبل الكليات النظرية بالجامعة ، فمقررات مثل التاريخ والجغرافيا وعلم النفس وبعض مقررات الشريعة يمكن أن تحتوي على بعض الابعاد البيئية ذات الصلة بالموضوع الرئيسي للمقرر نفسه .

٤ - ان تطرح الجامعة من ضمن مقرراتها الاجبارية مقررا في مجال البيئة يرتبط بقضايا ومشاكل البيئة بشكل عام ، وقضايا ومشاكل البيئة في المنطقة وفي قطر بشكل خاص ، مع استمرارية طرح وتطوير المقررات الاختيارية الحالية المعنية بنفس المجال ، على أن تتسم مضامين هذه المقررات بالمرونة التي تسمح بسهولة تغييرها اثناء التطبيق ووفق التخصص والمستوى الدراسي للدارسين .

٥ - أن يتم العمل على تطوير وحدة الدراسات البيئية بالجامعة ، وذلك من خلال تجهيزها بالامكانيات التي تيسر اداء دورها سواء في مجال القيام بالابحاث البيئية أو في مجال نشر وتنمية الوعي البيئي بين طلبة الجامعة .

٦ - أن يتم التفكير جديا في انشاء برنامج تخصصي جديد في العلوم البيئية سواء على مستوى البكالوريوس أو الدبلوم ، وذلك بهدف اعداد كوادر مواطنة مسلحة بالمعرفة والمهارات البيئية ، وقادرة على المساهمة بشكل فعال في عمليات التخطيط البيئي باعتبارها بعدا مهما في العملية التنموية .

دراسات مقترحة :

من أجل الوصول إلى تصور اكثر دقة وشمولا لاتجاهات ومواقف طلبة الجامعة نحو البيئة وقضاياها ، يقترح الباحث اجراء المزيد من الدراسات حول هذا الموضوع والتي منها :

١ - دراسات تتناول الاتجاهات النفسية البيئية في علاقاتها ببعض المتغيرات التي اختلفت نتائج الدراسات السابقة في تحديد علاقاتها بها كمتغير الجنس مثلا .

٢ - دراسات لتحديد مدى ارتباط الاتجاهات النفسية ببعض المتغيرات التي لم تلمسها الدراسة الحالية ، كالمستوى الثقافي للاسرة ، واساليب التنشئة الاجتماعية ، وكذلك بعض متغيرات الشخصية .

٣ - دراسات للكشف عن مدى تطابق العلاقة بين الاتجاهات اللفظية والاتجاهات الفعلية نحو البيئة لدى طلبة الجامعة .

٤ - دراسات تقييمية لتحديد مدى تأثير ما يدرس حاليا من مقررات بيئية جامعية في تنمية الاتجاهات البيئية الايجابية لدى طلبة الجامعة .

ملحق (١)

المحكمون

من كلية التربية :

أ.د. محمد جمال الدين يونس	الأستاذ بقسم المناهج طرق التدريس .
أ.د. علاء الدين احمد محمد كفافي	الأستاذ بقسم الصحة النفسية .
أ.د. أنور محمد حسن الشرقاوي	الأستاذ بقسم علم النفس التعليمي .
د. سبيكة يوسف الخليفي	المدرس بقسم علم النفس التعليمي .
د. صلاح الدين حسن الزناتي	مشرف تربية عملية (علوم)

من كلية العلوم :

أ.د. عبد العزيز السعيد بيومي	الأستاذ بقسم النبات .
د. ابراهيم علي القصاص	أستاذ مساعد بقسم الجيولوجيا .
د. سيف علي احمد الحجري	مدرس بقسم الجيولوجيا وعضو اللجنة الدائمة لحماية البيئة .

من وحدة الدراسات البيئية :

أ.د. سعيد محمد الحفار	استاذ الدراسات البيئية .

من مركز البحوث العلمية والتطبيقية :

د. حسن عبد المجيد المعايرجي	أستاذ مساعد - مركز البحوث العلمية والتطبيقية .

ملحق (٢)

مقياس الاتجاهات النفسية نحو البيئة

اخي الطالب / اختي الطالبة .....

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ...

المقياس المرفق طيه جزء من دراسة علمية تستهدف معرفة اتجاهاتك نحو بعض القضايا والأمور المتعلقة بالبيئة .

ويحتوي المقياس على مجموعة من العبارات ذات الصلة بالموضوع ، والمطلوب منك قراءتها بتأن ودقة وابداء رأيك فيها بصراحة ، وذلك من خلال اختيار أحدى البدائل على ورقة الاجابة المنفصلة والمرفقة مع ورقة الأسئلة .

- فإذا كنت موافقا بشدة على مضمون العبارة ضع علامة (✓) في ورقة الاجابة أمام رقم العبارة وتحت اجابة (موافق جدا) .
- وإذا كنت موافقا فقط على مضمون العبارة ضع علامة (✓) في ورقة الاجابة امام رقم العبارة وتحت اجابة (موافق) .
- وإذا كنت غير متأكد من اتجاهك نحو مضمون العبارة ضع علامة (✓) في ورقة الاجابة امام رقم العبارة وتحت اجابة (غير متأكد) .
- وإذا كنت معارضا لمضمون العبارة فضع علامة (✓) في ورقة الاجابة امام رقم العبارة وتحت اجابة (معارض) .
- وإذا كنت معارضا بشدة لمضمون العبارة فضع علامة (✓) في ورقة الاجابة امام رقم العبارة وتحت اجابة (معارض جدا) .

ولا توجد اجابة صحيحة أو أجابة خاطئة . كما ان ذكر الاسم غير مطلوب . واجابتك الدقيقة والصريحة سيكون لها أثر ايجابي في انجاح هذه الدراسة وتحقيق الأهداف المرجوه منها .

---

١ - ينبغي ترك معالجة مشاكل البيئة للدولة دون تدخل من الناس .

٢ - لقد بالغنا كثيرا في الحديث عن تأثيرات بقعة الزيت على المياه البحرية .

٣ - كان الأولى ان يستفاد من المساحات الواسعة المخصصة للحدائق في انشاء مؤسسات اجتماعية واقتصادية تقدم خدماتها للناس .

٤ - عند التخطيط لاقامة المشروعات ينبغي مراعاة تأثيراتها الايجابية والسلبية على البيئة .

٥ - أفضل طريقة للتخلص من النفايات هو حرقها .

٦ - ينبغي ان نكثف الجهود لمواجهة مخاطر اتساع ثقب الأوزون .

٧ - لا استطيع ان افعل شيئا لحماية البيئة بدون مساعدة الآخرين ، انني مجرد فرد واحد فحسب .

٨ - المطالبة بمنع الاعلان عن السجائر في وسائل الاعلام مبادرة ينبغي ان نساندها .

٩ - ينبغي الا نخاف من نفاذ الموارد الطبيعية مع التقدم العلمي الذي يقدم لنا البدائل للغذاء والكساء .

١٠ - هناك ضرورة لتوحيد وتكثيف الجهود الخليجية بشأن حماية البيئة عمليا واعلاميا.
١١ - اعادة تصنيع المخلفات والنفايات وتحويلها الى منتجات يستخدمها البشر أمر مقزز وغير مقبول انسانيا .
١٢ - ينبغي وضع ضوابط لصيد الحيوانات البرية .
١٣ - المهتمون بحماية البيئة يبالغون في توقعاتهم للمصائب والكوارث البيئية من غير داع .
١٤ - ينبغي أن تتبنى كل مؤسسة من مؤسسات الدولة برامج معلنة للحفاظ على البيئة.
١٥ - انا حر في استهلاك ما اريد من ماء وكهرباء مادمت ادفع قيمة هذا الاستهلاك .
١٦ - الاضرار بالطبيعة فيه ايذاء للناس .
١٧ - دخان المصانع ظاهرة ينبغي التعايش معها باعتبارها رمز للتقدم الحضاري .
١٨ - ينبغي استخدام الحزم مع من يقوم بأي عمل يهدد مواردنا الطبيعية .
١٩ - لجنة حماية البيئة هي الجهة الوحيدة التي ينبغي ان تتولي مسئولية حماية البيئة .
٢٠ - ليس من المعقول ان نعاقب اطفالنا على القائهم القمامة في الشوارع ، فهم اطفال لا يفهمون ما يفعلون .
٢١ - احسنت البلدية صنعا بمنع الناس من نصب الخيام واقامة " العزب " في الروض .
٢٢ - حبذا لو تم طرح مقرر عملي في الجامعة لتدريب الطلاب والطالبات على كيفية نظافة البيئة .
٢٣ - ارى ضرورة نقل المطار من موقعه الحالي في وسط البلد الى خارج المدينة .
٢٤ - من الامور التي اسهمت في عدم وفرة (الفقع) للموسم الماضي مرور السيارات في اماكن نموه .
٢٥ - البيئة متزنة بعناصر مكوناتها منذ ملايين السنين ، فلماذا كل هذا الخوف على سلامتها ؟
٢٦ - كما هو الحال في الطائرات ينبغي تخصيص اماكن لغير المدخنين في المطاعم والاماكن العامة .
٢٧ - نظافة الشوارع والحدائق مسئولية عمال النظافة وحدهم .
٢٨ - التدخين مسألة شخصية ليس من حق احد الاعتراض عليها .
٢٩ - ينبغي الاكثار من اقامة المناسبات البيئية (اسبوع النظافة - اسبوع البيئة - يوم الشجرة ..... الخ) وذلك لما لها من دور فعال في تنمية الوعي البيئي .
٣٠ - دعوى المحافظة على البيئة بدعة استوردناها من الغرب .
٣١ - اهتمام كل فرد بتنسيق واجهة المنزل ونظافة المساحة المحيطة به يضفي جمالا على المدينة .
٣٢ - التأثيرات السياسية لحرب الخليج تفوق بكثير تأثيراتها البيئية .
٣٣ - القوانين بمفردها لا تستطيع حماية البيئة .
٣٤ - نقل المصانع و (الكراجات) الى خارج مدينة الدوحة قرار صائب .
٣٥ - ينبغي الاكثار من استعمال المبيدات الكيميائية لمكافحة الحشرات بقدر الامكان ضمانا لنظافة البيئة .
٣٦ - بودي لو رأيت هذه الصحاري الممتدة وقد تحولت الى عمارات وبنيان .

[بيانات أولية]

الجنس : ذكر ( ) انثى ( ) الجنسية : قطري ( ) غير قطري ( )

الكلية : ..... التخصص : .....

عدد الساعات التي اكملتها :

اقل من ٣٦ ساعة ( ) من ٣٧ - ٧٢ ساعة ( )

٧٣ - ١٠٨ ساعة ( ) من ١٠٩ ساعة فأكثر ( )

(ورقة الإجابة)

م.	موافق جدا	موافق	غير متأكد	معارض	معارض جدا	م.	موافق جدا	موافق	غير متأكد	معارض	معارض جدا
١						١٩					
٢						٢٠					
٣						٢١					
٤						٢٢					
٥						٢٣					
٦						٢٤					
٧						٢٥					
٨						٢٦					
٩						٢٧					
١٠						٢٨					
١١						٢٩					
١٢						٣٠					
١٣						٣١					
١٤						٣٢					
١٥						٣٣					
١٦						٣٤					
١٧						٣٥					
١٨						٣٦					

(لا تنس« استيفاء البيانات الأولية بدقة ، وذلك للأهمية)

المراجع العربية :

١ - ابراهيم ، صبري الدمرداش ودسوقي ، محمد احمد : مقياس الاتجاهات البيئية ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة ، ١٩٨٣م .

٢ - ابراهيم ، صبري الدمرداش ودسوقي ، محمد أحمد : الاتجاهات البيئية لدى طلاب كليات التربية في مصر ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة ، ١٩٨٥م .

٣ - أبو خليل ، ميرفت : المفاعيل البيئية لحرب الخليج ، شؤون الأوسط ، العدد (٢) مركز الدراسات الاستراتيجية والبحوث والتوثيق ، بيروت ، يوليو ١٩٩١م .

٤ - الحبشي ، فوزي أحمد و عبد المنعم ، منصور أحمد : الاتجاهات البيئية لدى طلاب جامعة الزقازيق ، رسالة الخليج العربي ، العدد (٢٦) ، مكتب التربية العربي لدول الخليج ، الرياض ، ١٩٨٨م .

٥ - الحبشي ، فوزي أحمد : مقياس الاتجاهات النفسية نحو البيئة السعودية ، ندوة التوجيه والارشاد الطلابي في التعليم ، اللقاء السنوي الثاني للجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية ، جامعة الملك سعود ، الرياض ، ١٦-١٨ شعبان ١٤١٠هـ .

٦ - الحفار ، سعيد محمد : بيئة من اجل البقاء ، دار الثقافة للنشر والتوزيع ، الدوحة ، ١٩٩٠م .

٧ - الحمد ، رشيد وصباريني ، محمد سعيد : البيئة ومشكلاتها ، عالم المعرفة ، العدد (٢٢) المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب ، الكويت ، اكتوبر ١٩٨٤م .

٨ - آدم ، محمد سلامة : مفهوم الاتجاه في العلوم النفسية والاجتماعية ، مجلة العلوم الاجتماعية ، العدد (٤) ، جامعة الكويت ، الكويت ، يناير ١٩٨١م .

٩ - البيلاوي ، فيولا فارس : التربية البيئية ومقوماتها السلوكية ، المجلة العربية للعلوم الانسانية ، العدد (٤) مجلد (١) جامعة الكويت ، الكويت ، خريف ١٩٨١م .

١٠ - الديب ، فتحي و الرشيدي ، بشير : اتجاه طلبة جامعة الكويت نحو تلوث مياه الخليج " بقعة الزيت " ، مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية ، العدد (٣٨) ، جامعة الكويت ، الكويت ، ابريل ١٩٨٤م .

١١ - الطواب ، سيد محمود : الاتجاهات النفسية وكيفية تغييرها ، علم النفس ، العدد (١٥) ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، ١٩٩٠م .

١٢ - اللجنة الدائمة لحماية البيئة : تقرير دولة قطر المقدم إلى المؤتمر العالمي للتنمية والبيئة بالبرازيل لعام ١٩٩٢م ، الدوحة ، ١٩٩٢م .

١٣ - الكرمي ، زهير محمود : البيئة والمستقبل ، قضايا بيئية (٣) ، جمعية حماية البيئة ، الكويت ، اكتوبر ١٩٨١م .

١٤ - اندرسون ، الكسندر : الآثار البيئية للصراع الكويتي العراقي ، الدراسات الاعلامية ، العدد (٦٧) ، المركز العربي للدراسات الاعلامية ، القاهرة ، ١٩٩٢م .

١٥ - برنامج الأمم المتحدة للبيئة : انقاذ كوكبنا (تقرير عن حالة البيئة في العالم ١٩٧٢ - ١٩٩٢م) ، نيروبي ، ١٩٩٢م .

١٦ - جابر ، جابر عبد الحميد ومحفوظ ، سهير انور والخليفي ، سبيكة يوسف : علم النفس البيئي ، دار النهضة العربية ، القاهرة ، ١٩٩١م .

١٧ - جامعة قطر ، النشرة الاحصائية للفصل الدراسي ربيع ١٩٩٢م ، ادارة القبول والتسجيل ، عمادة شؤون الطلاب ، الدوحة ، ربيع ١٩٩٢م .

١٨ - جلال ، سعد : علم النفس الاجتماعي : الاتجاهات التطبيقية المعاصرة ، منشأة المعارف ، الاسكندرية ، ١٩٨٤م .

١٩ - شلبي ، أحمد ابراهيم : أثر دراسة مقرر في التربية البيئية على اتجاهات طلاب كلية التربية - جامعة الملك سعود - فرع ابها ، المؤتمر العلمي الثاني للجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس " اعداد المعلم : التراكمات والتحديات " الاسكندرية ، ١٥-١٨ يوليو ١٩٩٠م .

٢٠ - صابر ، محي الدين : دور فعال للمنظمة في تنمية البيئة العربية وحمايتها ، الاعلام العربي ، العدد (١٢) ، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، تونس ، ديسمبر ١٩٨٧م .

٢١ - صباريني ، محمد سعيد: دراسة أثر مساق جامعي في التربية البيئية في اتجاهات الطلبة نحو البيئة ، دراسات (العلوم التربوية) ، العدد (٥) مجلد (١٤) عمادة البحث العلمي ، الجامعة الأردنية ، عمان ، ايار ، ١٩٨٧م .

٢٢ - صباريني ، محمد سعيد وحسان ، شفيق فلاح : الاتجاهات البيئية ، قضايا بيئية (٣١) ، جمعية حماية البيئة ، الكويت ، ديسمبر ١٩٨٧م .

٢٣ - عبد المقصود ، زين الدين : البيئة والانسان : علاقات ومشكلات ، منشأة المعارف ، الاسكندرية ، ١٩٨١م .

٢٤ - عبد المقصود ، زين الدين : البيئة والانسان : رؤية اسلامية ، دار البحوث العلمية ، الكويت ، ١٩٨٦.

٢٥ - عرابي ، عادل : دعوة للتحرك الفعال لوقف تدهور البيئة في العالم ، منبر البيئة، العدد (٢) ، المكتب الاقليمي لغرب آسيا ، البحرين ، حزيران ١٩٩٢م .

٢٦ - عسكر ، علي والانصاري ، محمد : علم النفس البيئي : تفسير نفسي للعلاقة بين البيئة والسلوك البشري ، دار البحوث العلمية ، الكويت ، ١٩٨٣م .

٢٧ - عيسى ، محمد رفقي : اتجاهات عينة من شباب الكويت نحو بعض المفاهيم المرتبطة بالنظام المدرسي والخدمة العامة ، المجلة التربوية ، العدد (١٤) مجلد (٤) ، جامعة الكويت ، الكويت ، خريف ١٩٨٧م .

٢٨ - غبريال ، طلعت منصور : دراسات تجريبية في الاتجاهات النفسية نحو البيئة في الكويت ، مجلة العلوم الاجتماعية ، العدد (٢) مجلد (١٣) ، الكويت ، صيف ١٩٨٥م .

٢٩ - غبريال طلعت منصور : علم النفس البيئي : ميدان جديد للدراسات النفسية ، مجلة العلوم الاجتماعية ، العدد (٤) مجلد (٥) ، جامعة الكويت ، الكويت ، يناير ١٩٨١م .

٣٠ - محمود ، حمدي شاكر ، الاتجاه نحو بعض مصادر تلوث البيئة وعلاقته ببعض سمات الشخصية لدى طلاب الفرقة الأولى في كلية التربية بجامعة اسيوط ، مجلة كلية التربية ، العدد (٦) مجلد (٢) ، جامعة اسيوط ، اسيوط ، يونيه ١٩٩٠م .

٣١ - يوسف ، فوزي ابراهيم : مقياس الاتجاهات النفسية لطلاب وطالبات الجامعة نحو المشاركة في خدمة البيئة ، المجلة التربوية ، العدد (٤) جامعة اسيوط ، سوهاج ، مارس ١٩٨٩م .

المراجع الاجنبية :

1 - Ajzen, I , Fishbein, M. Attitude-behavior relations : A theoretical analysis and review of empirical research . psychological Bulletin, (84) 888-918 , 1977 .

2 - Barbour, I. Technology, environment, and Human values praeger publishers, New York, 1980 .

3 - Baron, R. Byrne, D. Social psychology . Allyn and Bacon, Inc. Newton, 1984 .

4 - Bickman, L. Environmental attitudes and actions . The Journal of social psychology, (87) , 323-324, 1972 .

5 - Brigham, J. Social psychology : Understanding Human interaction . Harper collins publishers, New York, 1991 .

6 - Cohen, M. Environmental information versus environmental attitudes . The Journal of Environmental Education 5, (2) winter 1973, 5 - 12 .

7 - Gifford, R. Environmental psychology : Principles and practice Allyn and Bacon, INC., Newton, 1987 .

8 - Gifford, R. Affilativeness : A trait measure in relation to single-act and multiple-act behavioral criteria. Journal of Research in personality, (16), 128-134, 1982 .

9 - Gifford, R. Hay, R. Boros, K. Individual differences in environmental attitudes. The Journal of Environmental Education, 14, (2), 19-23, 1982/1983 .

10 - Grodzinsky, D. The accident at the chernobyl nuclear power station and formation of ecological ethics : Consultation Meeting on Environmental Ethics, 65-70, Cairo, Egypt, March 3-8, 1991 .

11 - Hines, J. Hungerford, H. Tomera, A. Analysis and synthesis of research on responsible environmental behavior : A meta-analysis . Journal of Environmental Education, 18 (2) winter 1986/87, 1 - 8 .

12 - Howell, D. Warmbrod, J. Developing student attitudes toward environmantal protection . The Journal of Environmental Education, 5 (4) summer 1974, 29-30

13 - Ittelson, W. proshansky, H. Rivlin, L. Winkel, G. An introduction to environmental psychology . Holt, Rinehart and Winston, Inc. New york, 1974 .

14 - Kinsey, T. wheatley, J. The effects of an environmental studies course on the defensibility of environmental attitudes . Journal of Research in science Teaching, 21 (7) , 1984, 675-683 .

15 - Lynne, M. Bowman, C. Assessing colllege student attitudes toward environmental issues. The Journal of Environmental Education. 6 (2) Winter 1974, 1 - 5 .

16 - Maloney, M. Ward, M. Ecology : Let's Hear from the people : An objective scale for the measurement of ecological attitudes and knowledge . American psychologist, July 1973 , 583-586 .

17 - Maloney, M. Ward, M. Braucht, G. A revised scale for the measurement of ecological attitudes and knowledge . American psychologist, July 1975, 787-790 .

18 - Middlebrook, P. Social psychology & Modern life, Alfred A. Knopf, New York, 1980 .

19 - Newhouse, N. Implications of attitude and behavior research for environmental conservation . The Journal of Environmental Education, 22 (1), Fal 1990, 26-32 .

20 - O'riordan, T. Attitudes, behavior, and environmental policy issues. in I. Altman and J. wohlwill, Human behavior and environment : advances in theory and research (Vol. 1), New York Plenum. New York, 1976 .

21 - Rajecki, D. Attitudes " Themes and advances ". Sinaver Associates, sunderland, 1982 .

22 - Richmond, J. Baumgart, N.A Hierarchical analysis of environmental attitudes . The Journal of Environmental Education (3), 31-37, 1984 .

23 - Thompson, J. Gasteiger, E. Environmental attitude survey of university students : 1971 vs 1981 . Journal of Environmental Education, 17 (1) 1985, 13-22 .

24 - Weigel, R. Newman, L. Increasing attitude behavior correspondence by broadening the scope of the behavioral measure . Journal of personality and social psychology , 1976, 33 (6) 793-802 .

25 - Weigel, R. Weigel, J. Environµental concern : The development of a measure . Environment and Behavior 10 (1) March 1978, 3 - 14 .

26 - Wicker, A. Attitudes versus action : The relationship of verbal and overt behavioral responses to attitude obJects. Journal of Scoial Issues, (25), 1969, 41-48 .